وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي نور البشير- البيض -
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

الدعم الخليجي للثورة الجزائرية 1954م_1962 الكويت نموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

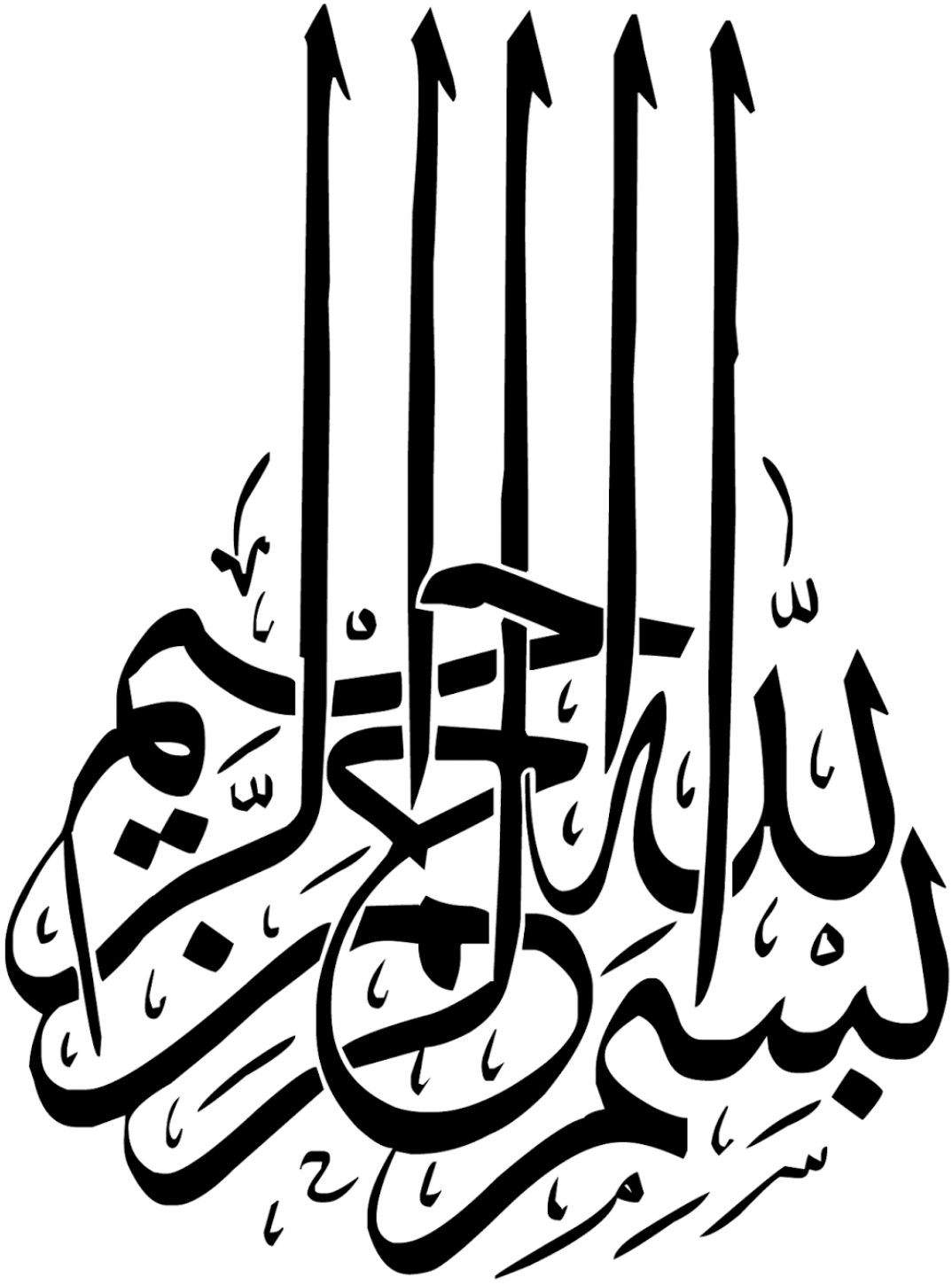
من إعداد الطالبتين :
- قادري نجاة.
- فضلاوي هنية.

إشراف الدكتور: مجروني الطيب

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة
د/ داودي لعرج	رئيسا
د/ مجروني الطيب	مشرفا ومقررا
د/شاطوا محمد	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024م/2025م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله الواحد الصمد الذي خلقنا فسوانا، ومن كل خير اعطانا والى طريق العلم هدانا، نحمده ابلغ حمد على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل، وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: {من لم يشكر الناس لم يشكر الله}

نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل، واطيب التقدير الى الاستاذ المشرف الدكتور: مجروني الطيب الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته في سبيل انجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بالشكر الى كل استاذة المركز الجامعي نور البشير قسم العلوم الانسانية تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية للسنة الثانية ماستر

وأخيرا أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل.

إهداء

ما أجمل ان يجود المرء في أغلى ما لديه والاجمل ان يهديه الغالي للأغلى..

أهدي ثمره جهد المتواضع:

الى من وهبوني الحياة والامل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة ومن علموني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر براً واحسانا، ووفاء لهما: والدي العزيز، والدتي العزيزة

الى زوجي الغالي تعبيرا عن شكري له، لوقوفه بجانبي كي احقق طموحي العلمي

الى الطفولة التي ملأت عالمي وابهجت جوارحي، الى عيون اولادي: أمجد – ابتهال – إسراء

الى روح فقيدي وصغيري تغمده الله برحمته الواسعة " محمد أمين ".

الى من وهبني الله نعمه وجودهم في حياتي، الى من ترعرعت في وسطهم وتقاسمت معهم الفرحة والبأس والحب والسعادة، الى اشقائي: تاج الدين، محمد: نبيل، الياس

الى اخواتي التي وهبتهم لي الحياة فتيحة، يمينة

الى من صلتهم واجبة في دين الرحمان، اقربائي الاعزاء: عائله قادري، عائله بوزرداب، إلى

الى من قاسمتني عناء هذا العمل: زميلتي فضلاوي هنية

الى كل طلبه ماستر المقاومة والحركة الوطنية -- دفعة 2024-2025

الى كل من نسيهم قلمي، ويتذكرهم قلبي.

قـائمة المخـــــتصرات

باللغة الأجنبية **باللغة العربية :**

الاختصار	المعنى
P	Page
Pp	De la page……a la page
s.e	Sans edition

الاختصار	المعنى
ص	صفحة
صص	من الصحة الى الصفحة
م	ملادي
ط	طبعة
د.ط	دون طبعة
ط.خ	طبعة خاصة
تر	ترجمة
تح	تحقيق
نع	تعريب
د.ب	دون بلد
د.ت	دون تاريخ


مقدمة

مقدمة:

منذ ان قامت فرنسا باحتلال الجزائر عام 1830 ، لم يستسلم الشعب الجزائري للهيمنة الاستعمارية الفرنسية وقد عبر عن استنكاره لها بشتى الطرق ليظهر رفضه القاطع للوجود الفرنسي في الجزائر ، فتوالت ردت فعله على شكل مقاومة شعبية غير منظمة والتي كانت عبارة عند ردود أفعال شعبية لم يكتب لها النجاح بسبب قلة تنظيمها وتشتتها الجغرافي الاّ انه لا يمكن انكار دورها في مقاومة العدو ، وأخرى منظمة بقيادة رموز وطنية أمثال الأمير عبد القادر، واحمد باي والتي كتبت انتصارات في تاريخ الجزائر ،رغم الاعتقالات والنفى الذي لحق بزعمائها .

مع مطلع القرن العشرين وبعد تبلور الفكر السياسي لدى النخب الجزائرية ظهرت المقاومة السياسية والتي كان تعتمد على العرائض والطرق السلمية في عرض مطالبها كحزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية والتي كان لها بالغ الاثر في مسار الحركة الوطنية ، الا أن القمع الفرنسي ضد أي حركة مقاومة له كان يساهم بشكل كبير في اضعافها ، فبعد المجازر الوحشية المرتكبة من طرف السلطات الاستعمارية بتاريخ 08 ماي 1945 والتي تعتبر نقطة تحول في مسار الحركة الوطنية الجزائرية ، حيث أدت الى تصعيد المقاومة المسلحة وتأكيد فكرة أن ما أخذ بالقوة لا يسترجع الا بالقوة .

شهدت الثورة منذ اندلاعها وعلى مدى سبع سنوات ونصف اهتماما واسعا في الأوساط العالمية والعربية والخليجية بوجه خاص فأصبحت منعرجا حاسما في تطور مسار حركات التحرر خلال القرن العشرين، فكان لها تأثير على الأمة العربية التي كانت تعاني من التجزئة بسبب المخططات الاستعمارية حيث أعطت لها أملا في التخلص منه.

أهمية الموضوع:

إن البحث والدراسة في التأييد والدعم الذى لقيته الثورة الجزائرية له أهمية كبيرة لذلك كانت محاولة أردنا من خلالها تسليط الضوء على تضامن ومساندة بعض الدول العربية الخليجية الشقيقة مثل المملكة العربية السعودية والعراق والكويت بوجه خاص.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الحقيقي وراء دراستنا لهذا الموضوع هو تبيان ردود الفعل العربية خاصة الخليجية تجاه الثورة الجزائرية وكذا تسليط الضوء على مدى تأييدها للعمل الثوري وأهمية تقديم الدعم المادي والمعنوي للثوار في ظل الظروف التي كان يعيشها الجزائريون جراء تعسف الادارة الفرنسية.

دوافع الدراسة :

من الدوافع التي ساقتنا لدراسة هذا الموضوع الذي حاولنا فيه أن تكون دراسة أكاديمية ما يلي:

الدوافع الذاتية:

الرغبة الشخصية في معرفة الدعم الذي قدمته الدول الخليجية للثورة الجزائرية باعتبارها دولة عربية إسلامية شقيقة

وكذا معرفة خلفيات وحقيقة الدعم العربي الخليجي للثورة ومدى مساهمته في جعلها قضية رأي عام.

الدوافع الموضوعية:

معرفة مدى مساهمة الدول الخليجية في دعم كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي خاصة الكويت.

- معرفة أساليب وطرق الدول الخليجية في مساندة الثورة.
- كشف جانب من مظاهر الدعم والتأييد الذي حظيت به الثورة آنذاك.

الاشكالية:

لمعالجة موضوع الدعم الخليجي للثورة " الكويت نموذجا " انطلقنا من اشكالية رئيسية هي :

إلى أي مدى ساهمت دول الخليج العربي خاصة الكويت في دعم ومساندة الثورة الجزائرية ؟وقد اندرجت تحتها أسئلة فرعية وهي :

- كيف كانت ردود الفعل الأولية من الثورة الجزائرية ؟
- ماهي ردود فعل الجماهير الشعبية من الثورة الجزائرية في الأقطار العربية؟
-كيف كان موقف الحكومات الخليجية من العمل الثوري وفيما تمثلت مجالات الدعم الخليجي عامة والكويت خاصة للثورة الجزائرية.

حدود الدراسة

تمتد من 1954 - 1962 وهذا راجع لكونها فترة مهمة جدا في تاريخ الجزائر وهي مرحلة جديرة بالدراسة والتحليل لما لها من تأثير كبير حيث عرفت أحداث وتغيرات في الجزائر والعالم وانتهت بتحقيق الاستقلال والاستقرار التام.

المنهج المتبع :

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في الموضوع ومن أجل التوصل الى الهدف المطلوب اتبعنا كل من

1- المنهج التاريخي : فمن الطبيعي ان موضوعنا لا يخرج عن هذا المنهج حيث تم الاعتماد عليه في عرض الوقائع وتتبع الأحداث وتطورها منذ اندلاع الثورة التحريرية وردود الفعل الأولية منها والدعم الذي حظيت به الثورة آنذاك .

2- المنهج الوصفي : والذي اعتمدنا عليه في وصف الأوضاع وحالة البؤس والفقر التي عاشها الشعب الجزائري خلال تلك الفترة .

الدراسات السابقة :

خلال بحثنا عن المصادر والمراجع التي تفيدنا في دراستنا للموضوع فقد صادفنا مذكرات سابقة للموضوع مثل مذكرة الدعم العربي للثورة الجزائرية وكذا مقال للدكتور البشير فايد بعنوان الدعم الكويتي للثورة الجزائرية 1954م-1962، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين -سطيف2 إضافة الى كتاب مريم الصغير الدعم لكويتي للثورة الجزائرية 1954-1962.

خطة البحث:

سمحت لنا المادة العلمية التي جمعناها حول الموضوع باعتماد الخطة التالية حيث قمنا بتقسيم بحثنا الى مدخل وفصلين وخاتمة:

خصصنا المدخل لعرض ووصف حالة البؤس والاستبداد التي عاشها الشعب الجزائري من بداية الاحتلال الى غاية مجازر 08 ماي 1945، والتي كانت منعرجا حاسما في تبلور فكرة الثورة الجزائرية في أذهان المناضلين والاشارة الى ردود الفعل الأولية الداخلية الشعبية والاستعمارية باختصار وردود الفعل الخارجية العربية والمغاربية وحتى العالمية.

الفصل الأول كان لابد من التحدث عن الدعم الخليجي للثورة الجزائرية (1954م - 1962م) والمساعدات المقدمة من طرف المملكة العربية السعودية والعراق وكذا توضيح جهود الدولتين في دفع عجلة الثورة ماديا، ثقافيا وحتى إعلاميا.

أما الفصل الثاني فقد تناول الدعم الكويتي للثورة الجزائرية (1954م - 1962م) كنموذج والذي عرضنا فيه مختلف جهود دولة الكويت خدمة للثورة والشعب الجزائري، خاصة ما تعلق بالجانب السياسي والمالي وكذا مبادراتها في المجال الثقافي والإعلامي، خدمة للشعب الجزائري .

لنخرج في الأخير بخاتمة حملت خلاصة ومجموعة استنتاجات للبحث في مراحله المختلفة الى جانب بيليوغرافية المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات

مصادر ومراجع البحث:

لقد تنوعت المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث من مذكرات القادة والسياسيين المساهمين في رصد أحداث الثورة الجزائرية منها احمد بن بلة ،ايت احمد،ومحمد بوضياف والتي افادتنا في تقديم شهادات حية قيمة لكنها لا تخلوا من الذاتية والانحياز في كثير من المواقف ،كما اعتمد نا على كتاب أحمد توفيق المدني " حياة كفاح " الجزء الثالث في اغلب جوانب الموضوع لان صاحب الكتاب كانت له علاقات وثيقة مع المناضلين العرب، كما كانت له مساهمات مع الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني إذ يعتبر شاهد مهم على كل الدعم العربي للثورة الجزائرية إضافة الى كتاب أبو القاسم سعد الله ،أبحاث وأراء في تار يخ الجزائر وكتاب "الثورة الجزائرية سنوات المخاض" لاحمد حربي كونها تناولت احداث الثورة بشكل تحليلي الا انها ركزت على مصر وتونس واهملت بشكل نسبي مواقف دول الخليج كما كانت معالجتها للتأييد الكويتي نسبية كونها اعتبرت الكويت دولة حديثة الاستقلال وامكانياتها غير كافية لتقديم الدعم لدولة أخرى،إضافة الى كتاب نصر الدين سعيدوني "الجزائر منطلقات وأفاق " الذي ركزا على توضيح مواقف الكويت تجاه الثورة ورفضها للسياسة الفرنسية التعسفية وفتح المجال امام الطلاب وتوفير كل المساندة والدعم لهم ،كما اعتمدما بعض المقالات مثل مقال لصاحبه بشير فايد "جمعية العلماء المسلمين في توضيح المساندة العربية الكويتية بوجه خاص لجمعية العلماء المسلمين منذ تأسيسها والتفافها بها بهدف احياء اللغة العربية.

الصعوبات

كأي بحث علمي لا يخلوا من الصعوبات واجهتنا في طريق إعداد هذا الموضوع العديد منها نذكر:

صعوبة الوصول الى الوثائق الارشيفية التي تثبت دعم دول الخليج للثورة الجزائرية إضافة الى اعتبار الكويت دولة حديثة الاستقلال " 1961" ومحدودية امكانيتها آنذاك جعل الدراسات السابقة لا تتعرض لما قدمته من مساعدات للثورة الجزائرية بالتفصيل زيادة على تنوع واختلاف خصوصيات كل دولة من دول الخليج وطول المدة الزمنية 1954م-1962م.

المدخل

اندلاع الثورة الجزائرية

وردود الفعل الأولية

أولا: اندلاع الثورة الجزائرية

ثانيا: ردود الفعل الداخلية من الثورة الجزائرية

ثالثا: ردود الفعل الخارجية عن الثورة الجزائرية

المدخل: اندلاع الثورة التحرير الجزائرية وردود الفعل الأولية

أولا: اندلاع الثورة الجزائرية:

لقد كانت حالة البؤس والاستبداد التي عاناها الشعب الجزائري منه بداية الاستعمار الى غاية مجازر 08 ماي 1945م، حدا فاصلا في تغيير اعتقاد الجزائريين بأنا ما أخذ ما بالقوة لا يسترد الا ما لقوة لنيل الاستقلال بأي طريقة[1]حيث خلفت هذه المجازر مقتل 45 ألف من الجزائريين وحكم بالإعدام على 99 شخص، 66 بأشغال الشاقة المؤبدة - 329 بالأشغال المؤقتة[2].

لقد استمرت هذه الاحداث قرابة الشهرين، حيث توالت العمليات الوحشية فسقطت الأرواح وأسيلت الدماء، ما جعل مفهوم الثورة يتبلور في أذهان المناضلين، في 1946م وبعد عودت مصالي الحاج من المنفى بدأ بتطبيق سياسة جديدة تمثلت في اقدام قيادة الحزب المحظور على المشاركة في الانتخابات التشريعية تحت رمز قانوني جديد وهو الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية (MT.L.D)، وكان ذلك تعبيرا عن رِؤيته لتوجهات انتقالية وشرعية لقيادة حزبه ورفض الاتجاه الراديكالي الذي كان يفكر في العمل المسلح، ألا أنه كانت هناك فئة من المناضلين والإطارات تطالب به.

في شهر فيفري 1947، عقد المؤتمر الأول للحركة الذي تقرر فيه الاحتفاظ بتنظيم حزب الشعب السري، اضافة الى إنشاء تنظيم شبه عسكري الهدف منه تنظيم العمل المسلح، [3]تزعمه محمد بلوزداد ومن هنا وقع التفكير في إنشاء جناح عسكري لحزب الشعب الجزائري والمتمثل في المنظمة الخاصة Organisation Special حيث تشكلت هذه المنظمة في 15 فيفري 1947، وقد انعقد ثاني مؤتمر لحزب الشعب وهي منظمة شبه عسكرية يتمثل دورها في اقتناء السلاح وتدريب الأفراد على حمله[4].

تم التداول على قيادة المنظمة عدة مرات، ففي 1948م استبدل محمد بلوزداد بسبب مرضه بمساعده ايت أحمد " ثم استبدل بأحمد بن بلة " بعد الأزمة البربرية الذي عاشها حزب الشعب في فرنسا 1948م و1949م وكانت سبب في استبدال ايت أحمد[5].

لقد اكتشفت المنظمة من طرف السلطات الاستعمارية سنة 1950 م حيث ترتب عليها نتائج سيئة فلم يكن أثرها مقتصرا على عناصرها فقط، بل شملت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، حيث حاول أعضائها قدر الإمكان إبعاد الشبهات عنها

---

[1] **محمد الصالح الصديق**، كيف تنسي و هذه جزائرهم، د. ط ،دار هومة، الجزائر، 2009، ص 81

[2] **إدريس خضير**، البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1962-1830) ،د. ط ، دار الغرب للنشر والتوزيع بالجزائر ، د . ت، ص 379.

[3] **صالح بالحاج**، تاريخ الثورة الجزائرية، د . ط ، دار الكتاب الحديث الجزائر، 2008 ، ص 34 .

[4] **يحي بوعزيز**، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر،1996ص 103.

[5] **محمد العربي الزبيري**، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، د . ط دراسة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 171 .

تعود جذور أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية إلى الانتخابات التي نظمتها الإدارة الفرنسية بعد أحداث 8 ماي 1945م [1].من أجل الهاء السياسيين الجزائريين، لقد كان الاجتماع المنعقد يومي 16/15 فيفري 1947م، الخاص بإعلان عن ميلاد المنظمة الخاصة IOS الى ظهولر عدة مؤشرات وتوجهات في الانقسام داخل الحزب إلى فئتين فئة بزعامة مصالي الحاج والاخر بقيادة محمد الأمين دباغين، وما زاد من حدة الازمة المؤتمر الذي انعقد في أفريل 1953م، والذي حضره رمضان بن عبد المالك عضو من المنظمة الخاصة والذي بدوره قام بطرح مشاكل وتوجهات الحزب ومسألة حل المنظمة الخاصة[2].

إضافة إلى المسائل التي تتعلق بتحديد صلاحيات رئيس الحزب وتعين أعضاء القيادة، فقد حاول مصالي في سبتمبر 1953م اثناء تواجده بفرنسا باللجنة المركزية انتقاد "السياسة الإصلاحية للقيادة " واعلانه لسحب ثقته من الأمين العام ،والتمسك بالسلطات وقد قوبل بالرفض من طرف اللجنة المركزية [3].

بدأت الأزمة بين المركزيين والمصاليين، ما جعل حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في 10 ديسمبر 1953م تدعوا لعقد مؤتمر عاجل للنظر في هذه الأزمة وإيجاد حل فوري للأزمة تنقل من القمة إلى القاعدة، وفي سنة 1954 م برز تيار الثالث يمثله فئة من الشباب الذين التزموا بالحياد وامتنعوا عن الانضمام لأي حزب لاقتناعهم بان التعجيل بإعلان الثورة هو الحل لكل المشاكل ، مما ادى لتأسيس اللجنة الثورية الوحدة والعمل (C.R.U.A) في 23 مارس 1954م تتكون من 4 أعضاء اثنان من قدامى المنظمة الخاصة :مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف واثنان من المركزيين دخلي وبوشبوبة [4]وقد تأسست هذه المنظم من أجل الانتقال إلى العمل الثوري وإعادة بناء الحركة والتأثير على المصاليين والمركزيين وتكوين قاعدة جماعية هدفها توسيع الاتصالات بالقاعدة النضالية والشروع في توفير الأسلحة وتدريب المتطوعين [5].

إن الاجتماع الذي ضم 22 عضو يعود الفضل فيه إلى نشاط قدماء المنظمة الخاصة ومن بينهم محمد بوضياف، بن بولعيد، ديدوش مراد، بن مهيدي، رابح بيطاط.. .. الخ تم الاتفاق فيه على ضرورة الانتقال إلى العمل المسلح وتشكيل لجنة الخمسة وفي أوت 1954م أصبحت لجنة تسمى الستة بانضمام كريم بلقاسم الذي كان مع مصالي الحاج ليمثل منظمة القبائل من أجل مناقشة جملة من القضايا الوطنية، وكان آخر اللقاءات يوم 24 أكتوبر 1954م الذي انتهى بتحديد الفاتح من نوفمبر 1954م كموعد انطلاق العمل

[1] **امحمد العربي الزبيري** ،المرجع السابق ،ص 172

[2] **عمار ملاح** ، محطات حاسمة في ثورة أول أو نوفمبر، د . ط، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر 2007، ص 40 .

[3] **Ahmed mehsas**, le mouvement révolutionnaire en Algérie (de la 1ére guère mondiale a 1954), librairie Pharamattan, paris (s.a), pp.307,308

[4] **عمار ملاح**، المرجع السابق، ص 44

[5] **صالح بلحاج** ،المرجع السابق، ص، ص، 31

المسلح. وقد صادف الفاتح من نوفمبر 1954م يوم عيد بالنسبة للفرنسيين[1] يمثل عيد تشريف جميع القديسين ،وكان العسكريون والمدنيون الفرنسيون يستمتعون بهذه المناسبة والتي كانت ملائمة لتفجير الثورة في الجزائر،وقد وتم تحديد كلمة السر عقبة وخالد وبالإضافة لذلك فقد بات الشعب الجزائري جاهز لاحتضان الثورة ومعرفتهم كذلك بميدان المعركة بفضل أعضاء المنظمة الخاصة الذين كانوا يتدربون على ذلك ولاستفادتهم من تجربة الخارجين عن القانون الذين كانوا يعتصمون بالجبال والوديان، كما كان للسياسة الاستعمارية التعسفية والقمع الاستعماري دور فـي التفاف الشعب الجزائري حول الثورة [2].

ثانيا: ردود الفعل الداخلية من الثورة الجزائرية

1 –ردود الفعل الشعبية

تعتبر ثورة اول نوفمبر 1954 منعرجا حاسما ونقطة تحول تاريخي بالنسبة للشعب الجزائري ،الذي ظل رافضا للاستعمار الفرنسي ، ومتمسكا بمقوماته الوطنية من لغة ودين

،ثقافة وكان تفجير الثورة أمرا محتوما وذلك راجع لاقتناع مجموعة من المناضلين الجزائريين بفشل الكفاح السياسي وبان السبيل الوحيد للتخلص من التسلط الاستعماري هو الكفاح المسلح .

استطاعت جبهة التحرير الوطني ان تقود الثورة ، بالرغم من امكانياتها البسيطة وتواجه دولة استعمارية تفوقها عددا وعتاد وهذا بفضل التفاف الشعب حولها والذي مكنها من دخول مرحلة جديدة امتازت بالشمولية والتنظيم بعد مؤتمر الصومام الذي كان في 20أوت 1956 وقد شكل الدعم الشعبي للثورة سواء كان داخليا وخارجيا عاملا اساسيا في دفع عجلتها وتحويلها من مقاومة محلية الى قضية تحريرية واممية[3].

بمساعدة شعبية حقق جيش التحريرالوطني في تلك الليلة حوالي 30 هجوما في مختلف أنحاء الجزائر على المعسكرات الفرنسية ومراكز الشرطة والدرك والجيش، وقاموا بهجومات جماعية على ثكنات العدو وبعض مصالحه الإدارية والتقنية وأكثرها في المناطق الاهلة بالسكان كالاوراس ، القبائل، الشمال القسنطيني وأما الولاية الرابعة وقعت فيها هجمات محددة وفي وصلوا حتى ولاية وهران [4].

---

[1] **محمد لحسن ازغيدي**، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية (1956.1962) د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005 ص، ص، 57، 56

[2] **جودي لخضر بولطعين**، لمحات من ثورة الجزائر، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1987، ص 19

[3] **حياة تابتي** ،ردود فعل الثورة الجزائرية تجاه سياسة ديغول 1958-1952، المجلة قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية،العدد 01 - تاريخ 30.06.2017،ص،ص 228،220

[4] **زهير أحدادن**، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954.1962)، د . ط ، مؤسسة احدادن للنشر، الجزائر، 2007، ص 12 ..

[2] **حمد حربي** ، المرجع نفسه ،ص 21

1 محمد فاضل ، مواقف وعبر في سياستنا الدولية ،صفحات من تاريخنا المعاصر ،الشركة التونسيةللتوزيع، تونس 1973،ص 278

- ردود فعل المستعمر

لقد كانت ثور نوفمبر بمثابة المفاجئة والحدث غير المتوقع للسلطات الفرنسية لانه تم الاعداد لها بسرية كبيرة ، و خيرالدليل على ذلك أن السلطات الفرنسية قامت في الاسبوع الاول من نوفمبر بالقاء القبض على المناضلين في حزب مصالي الحاج امثال مولاي مرباح ومناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية مثل بن يوسف بن خدة وكيوان معتبرة اياهم بمثابة قادة للحركة الثورية . وفي مقال له بتاريخ 2نوفمبر 1954 نشرت جريدة "لاديبيش اليومية "أعلن هنري بورجوا ،عضومجلس الشيوخ الفرنسي انه لابد من دفن التمرد اين ما يولد كا ينبغي البحث عن زعماء العصابات والحاق الهزائم بهم وان هؤلاء الزعماء معروفون ومنظمتهم ينبغي ان تمحى من الخريطة.

اما عن رئيس الحكومة الفرنسية منديس فرانس فقد اعلن امام الجمعية الوطنية الفرنسية يوم 12 نوفمبر 1954 ،اثناء مناقشة القضية الجزائرية بأن السلطات الفرنسية لا يمكن ان تتفاوض مع أي طرف ،وانها تسعى دوما للمحافظة على وحدتها الوطنية وسيادتها ،مؤكدا بذلك ان مقاطعات الجزائر تعتبر جزء من فرنسا، وبالتالي هو تصريح ضمني عن عدم الاعتراف بحقيقة الثورة .

أما المقيم العام بالجزائر "روجي ليونار " فقد اعتبر الثورة الجزائرية عبارة عن تمرد بعض الاعراش ، وان المتمردين هم مجموعة من اليساريين ينتمون الى الشيوعية العالمية ، بتحريض من القاهرة للقيام بأعمال تخريبية .[1]

بإختصار فإن ردود فعل السلطات الفرنسية على إختلاف مسؤوليها يتمثل في استعمال القوة لقمع الثائرين وإلقاء القبض على جميع المناضلين اينما كانوا .

ثالثا :ردود الفعل الخارجية عن الثورة الجزائرية:

1- ردود فعل الدول الاسلامية : قد انتعشت معنويات الجماهير العربية الاسلامية لقيام الثورة الجزائرية، خاصة بعد الحملة التي قام بها صوت العرب بالقاهرة للتعريف بالثورة وأهدافها، حيث استقبلت الدول العربية اندلاع الثورة بالفرح والأمل، رغم أنها لم تتورط في اتخاذ قرار معلن لتأييدها،الاكتفاء بالترقب المشوب بالحذر[2] فكانت مصر وسوريا والعراق والسعودية من الدول السباقة لتقديم كل الدعم والمساندة حكومة وشعبا للشعب الجزائري ،واعتبار قضيته قضية عادلة باعتبار الجزائر دولة عربية اسلامية ،على غرار دولة

[1] **جودي بوطمين**، المرجع السابق، ص، ص 17، 18 .

الكويت التي كانت امكانياتها محدودة ،ولم تكن دولة تنعم بالاستقلال هي الاخرى الا ان مواقفها كانت اكبر من ذلك وكانت توحي بالعلاقة الطيبة بين البلدين [1].

أما الدول الاسلامية غير العربية، فقد كان لاندونوسيا دور اساسي في تدعيم مشاركة الوفد الجزائري في مؤتمر باندونغ على الاراضي الاندونوسية، رغم ضغوط الدول الغربية على غرار الوفد الحكومي للجمهورية الديمقراطية الشعبية لكوريا ،الذي كان يمجد كفاح الشعب الجزائري ويعبر عن تظامنه معه ،أما شعب الفيتنام فقد عاش القمع الفرنسي كما ذاق طعم الحرية والانتصار فلم يكن بحاجة لتوعية الشعبه الذي ناصر القضية الجزائرية وتضامن معها .

اما عن دولة تركيا فإن التواجد العثماني بالجزائر طيلة ثلاثة قرون كاملة ،ترك بصمات واضحة على الروابط الحضارية بين تركيا والجزائر، لكن مجيء اتاتوك وضع حدا لتلك الروابط وعندما اندلعت الثورة الجزائرية ظلت الجزائر بعيدة عن تركيا الرسمية خلال بداية الثورة ،رغم مشاعر التعاطف التي كان يكنها الشعب التركي للجزائر حيث لم تبدي تركيا موقفا واضحا ،وهذا راجع لكونها عضوا فالحلف الاطلسي انذاك فكانت مكبلة بعلاقات صداقة مع فرنسا[2] .

- ردود فعل الدول المغاربية

لقد اكدت الحكومة الليبية تضامنها وتاييدها المطلق للقضية الجزائرية ،والوقوف بجانبها الى غاية حصولها على الاستقلال واعتبرت ان قضية تحرير الجزائر قضية قومية ،يتدعم بها استقلال ليبيا حيث طلبت من الدول العربية القيام بواجباتها التضامنية، من اجل نصرة القضية الجزائرية .

كانت تقوم على المستويين السياسي والشعبي، بمختلف اجهزتها المركز الاول لايصال النجدات العسكرية لجنود الثورة الجزائرية ،عبر منافذ الحدود التي تربط بين ليبيا والجزائر وكذا تدعيمهم بالسلاح [3]، اما تونس فقد عملت هي الاخرى على التنسيق مع الدول العربية ،وخاصة ليبيا من اجل التحرك بصورة جماعية لمساعدة الجزائر الشقيقة ،مع امكانية القيام بعمل مشترك ،يرمي الى الاخذ بيد الجزائر في محنتها.

اعتبرت مساعدتها للجزائر من أجل نيل الاستقلال يتمثل في وجود الهيئات السياسية والعسكرية لجبهة التحرير الوطني بتونس والمشاركة في الدعاية الاعلامية للثورة، من خلال فتح جبهة التحرير لمكتب خاص بالدعاية والاعلام في تونس مند مارس 1954،

[1] **جودي بوطمين**، المرجع السابق، ص، ص 17، 18 .
[2] **محمد فاضل الجمالي** ، مرجع سابق ،ص،279
[2] **بسمة خليفة ابو لسين** ،الليبيون والثورة الجزائرية 1954-1962 ،د.ط، دار الرائد للكتاب ،الجزائر ،2010،ص 133

يشرف على كافة النشاطات الاعلامية والسياسية، كصحيفتي المقاومة والمجاهد واذاعة صوت الجزائر[1] ،الا ان الموقف السياسي الحكومي التونسي لم يكن بنفس مستوى أهداف ومبادئ الثورة الجزائرية، بسبب اختلاف التوجهات السياسية وطبيعة القضية الجزائرية عن القضية التونسية ،ففي نظر بورقيبة ان فرنسا سوف تتنازل على الجزائر، كما تنازلت عن تونس والمغرب وبالتالي على الجزائريين قبول التفاوض مع فرنسا وقبول مبدأ الحكم الذاتي[2].

أما الطلبة المغاربة، فقد بادروا الى احتضان القضية الجزائرية ،من خلال تقديم الدعم الضروري، وتجلت مواقفهم في دعوة اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين لحضور المؤتمر الطلابي ،المنعقد بالمغرب الاقصى تزامنا وحضور الوفدين القطري والتونسي ،وقد تم الاتفاق عى توحيد الجهود لايجاد مخرج مشترك ،وفي 31 جانفي 1957 م شن العمال المغاربية عن طريق اتحادهم إضرابا ،من اجل دعم القضية الجزائرية، في حين تضامن سكان الريف المغربي ومناطق الحدود الشرقية مع الشعب الجزائري، باعتبار ان احتضانهم للثوار واللاجئيين ومدهم بالاعانات بات ضرورة حتمية على كل المغاربة [3].

ردود فعل الدول الاجنبية

لم يبدي الرأي العام العالمي اثناء تلقيه خبر الثورة الجزائرية اهتماما كبيرا في البداية ،رغم المفاجأة التي حققتها وقد تميزت مواقف الحكومات الاوروبية من الثورة التحريرية 1954-1962 بالتباين عبر مراحلها المختلفة، فعند اندلاعها كانت معظمها تتسم بالانحياز الى فرنسا، كبريطانيا وأيطاليا إيمانا منها أن ما يحدث في الجزائر شأن فرنسي داخلي ، بناء على ما تروج له وسائل الدعاية الفرنسية ، فيما كانت مواقف باقي الحكومات الاوربية تتسم بالتحفظ أو الحياد كالدنمارك وسويسرا والنمسا مما دفع جبهة التحرير الوطني الى تكثيف عملها العسكري والدبلوماسي على المستويين الداخلي والخارجي[4].

[3] **عبد الله مقلاتي** ،دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ،ج1،ط1،دار السبيل للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009.،ص83

[4] **أحمد توفيق المدني** ،المصدر السابق ،ص 154

[5] **عبد الله مقلاتي** ،مرجع سابق ،ص 151.

[4] **بوختاش عبد المليك** ، مواقف الحكومات الاوربية من الثورة الجزائرية 1954-19562 رسالة دكتوراه في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة 2021،ص 01 للمزيد انظر http//thesis.univ-biskra.dz

الفصل الأول: التأييد الخليجي للثورة الجزائرية 1954م-1962

أولا : المملكة العربية السعودية

ثانيا : العراق

أولا:المملكة العربية السعودية

لقد اختلفت درجات التأييد الخليجي للقضية الجزائرية ،واعتبار العالم العربي عامة والخليج خاصة ،القاعدة الخلفية للدعم المادي والمعنوي فقد ابانت المملكة العربية السعودية عن موقفها الإيجابي والفاعل تجاه الشعب الجزائري ،وثورته المجيدة عكس استعدادها الكبير في القيام بمهمة شد أزر الثوار، والوقوف الى جانبهم في ساعة العسرة ،إنطلاقا من رؤية واضحة عملت على حشد الطاقات وتسخير الإمكانات في سبيل الدفاع عن القضية الجزائرية، باعتبارها قضية محورية هذا ما إن نظرنا الى الثقل التاريخي للاحتلال الفرنسي الجاثم على الجزائر منذ مائة واثنتين وثلاثين سنة .

1-الجانب السياسي والدبلوماسي

منذ أن نادى الشعب الجزائري بتقرير مصيره ،كانت المملكة العربية السعودية من بين الدول العربية والإسلامية السباقة للوقوف ومساندة ذلك الشعب المظلوم، وبرز في ذلك النشاط السياسي الذي كانت تقوم به الدبلوماسية السعودية، [1] فبعد سنة من بداية الثورة في 5 جانفي 1955، طالبت بإدراج القضية الجزائرية في منظمة الأمم المتحدة، كما حملت السعودية من خلال أحمد الشقيري فرنسا كامل المسؤولية عما يحدث للشعب العربي في الجزائر[2].

عملت المملكة العربية السعودية جاهدة من اجل نصرة القضية الجزائرية، حيث استطاعت إقناع أربعة عشر دولة إفريقية وأسيوية من المشاركة في دورة الأمم المتحدة ،واستمرت في الدفاع عن حق الجزائر في الحرية والاستقلال ففي دورة عام 1956، كشف الوفد السعودي المشارك لوفود الدول الحاضرة في الجبهة العامة جرائم الاستعمار الفرنسي في حق الجزائريين إلى جانب كل أنواع سياسة الإرهاب والتعذيب والتقتيل الفردي والجماعي المرتكبة في حقه.

قد جاء في الدورة 1958 التي سمحت للدول العربية بتعزيز موقفها في الهيئة العامة والدفاع عن القضايا العربية ومنها قضية الجزائر، حيث قام ممثلها بتوجيه سهام الانتقادات اللاذعة للسياسة الفرنسية في الجزائر، او الرد بقوة على مزاعم فرنسا كما ناشد الدول الأعضاء في الهيئة الأممية العمل من أجل إقناع فرنسا والضغط عليها باستعمال كل الوسائل لإخراجها من الجزائر، وأدى تضافر تلك الجهود إلى نتيجة حاسمة، حيث انتهت دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في 1958 بقرارها الذي صرح بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال[3].

[1] **محمد بلقاسم وآخرون**، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (الجبهة الشرقية 1954-1962)، ط 1، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، دم، 2008، ص 253

[3] **مريم الصغير**، المرجع السابق، ص 138.

حين تأسست الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958، ازداد الخطاب السياسي السعودي دعما ومناصرة للثورة الجزائرية إذ لم يمر يوم واحد على إعلان التأسيس حتى جاءت رسالة الاعتراف بها، إذ أرسل الملك سعود بن عبد العزيز الى الرئيس فرحات عباس برقية يوم 20 أكتوبر 1958 جاء فيها: "إنني أهنئ سيادتكم بقيام الجمهورية الجزائرية، وأنه ليسرني أن أفيد سيادتكم باعتراف المملكة السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية"[1].

تتضح المواقف البارزة للدعم السياسي للقضية الجزائرية ،حيث نقرأ مواقف بارزة للملك سعود بن عبد العزيز، فعند استقباله وفد الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس في 6 مارس 1959 وبحضور كبار رجال الدولة وأعيان المملكة، اذ خاطب الوفد قائلا بأنكم لستم جزائريين أكثر مني.. . وبأن القضية الجزائرية هي قضية مقدسة، وبذلك هي فوق القانون وتشريع الدولة ولتلك تعطل القوانين إذا هي وقفت في وجه ما تطلبه من الجهاد في الجزائر"[2].

كما ابدى السعوديون تأييدهم ومساندتهم للطرف الجزائري في مرحلة المفاوضات من بدايتها إلى نهايتها، عن طريق ممثلها في هيئة الأمم المتحدة بالرد على مزاعم وادعاءات فرنسا تقيدها بالحجج المؤكدة مقترحا الحل الذي بدونه لن تنطفأ النار ولن يستسلم ولن يرتاح بال فرنسا قائلا: بأن الحل في نظره يجب أن يكون الاعتراف باستقلال، قيام حكومة جزائرية، المفاوضات، وقف إطلاق النار "[3].

وقد كان رد الجزائرينن دليل على اعترافهم برد الجميل حيث قاموا بشكر الملك "معبرين عن امتنانهم وشكرهم، فقد أرسل الشيخ البشير الإبراهيمي برقية إلى الملك أشار فيها إلى أنه تتبع باهتمام بالغ الجهد المبذول من طرف مندوبه في الجامعة العربية وسفيره في الولايات المتحدة الأمريكية للدفاع عن الجزائر وقضاياها شاكرا في النهاية باسم الأمة الجزائرية المجاهدة كل ما بذله من أجلها، معتبرين هذا الاهتمام أولى خطوات التحرر [4].

2-الجانب المادي:

وقفت المملكة العربية السعودية إلى جانب الجزائريين في كفاحهم منذ إعلان الثورة ضد الفرنسيين، وكانت السعودية من بين الدول السباقة في تقديم الدعم المادي للثورة التي كانت بأشد الحاجة إلى دعم مادي يمكنهم من مواصلة الثورة ففي أواخر عام 1954 تلقى الجزائريون دعما ماديا من الحكومة السعودية بلغ مئة ألف دولار، قدم هذا الدعم بواسطة الحكومة المصرية،[5] وخلال زيارة الوفد الحكومي الجزائري للسعودية في 6 مارس 1959 سلم للوفد مليار فرنك

[1] **بسام العسلي**، سلسلة جهاد الشعب الجزائري، دار النفائس، بيروت، 1984، ص 184
[2] **محمد عبد الكريم مراح**، موقف الملك سعود بن عبدا لعزيز آل سعود من القضية الجزائرية، مجلة الدرة، ع4، شوال1427، ص 255.
[3] **بشير سعدوني** ،المرجع السابق، ص 117
[4] **محمد البشير الإبراهيمي**، من قلب المعركة، دار الأمة، 2007، ص ص 58-57
[5] **محمد القاسم وآخرون**، المرجع السابق، ص 279

فرنسي وتعهدوا بتدعيم مالي آخر كضريبة مالية سعودية مقابل ضريبة الدم التي يدفعها الجزائريون،[1]كما خصصت السعودية مئتين وخمسون ألف جنيه سنويا لحرب التحرير الجزائرية سلمت عن طريق الجامعة العربية [2].

أضافة الى ذلك فقد قام الملك السعودي بتحديد يوم 15 شعبان 1377هـ الموافق ل 7 مارس 1958 يوم الجزائر، لجمع التبرعات المالية الموجهة للجزائر، وكان الملك أول المتبرعين بمليون ريال سعودي، بالإضافة إلى مليونين ونصف من الحكومة السعودية ووصلت التبرعات في تلك الفترة اربعة ملايين ومائتي ألف ريال، [3] ولم تكتف المملكة العربية السعودية فقط بجمع الداخل، وإرسالها إلى الجزائريين بل إنها اهتمت بشؤون الجزائريين اللذين شردتهم الحرب خارج الجزائر، فلقد قامت سفارة المملكة العربية السعودية في مصر، بعد ان تلقت تعليمات من وزارة الخارجية السعودية بإرسال مذكرة لجامعة الدول العربية وذكرت فيها: "... تتشرف السفارة بإفادة أن حكومة المملكة العربية السعودية ترى أن يبحث موضوع حالة اللاجئين الجزائريين في تونس ومراكش لدى مجلس الجامعة العربية، وذلك بقصد التفاهم على خطة مشتركة واتخاذ رأي موحد فيه من قبل الدول الأعضاء، بحيث تكون حكومة المملكة العربية السعودية مستعدة لتحمل نصيبها من المساعدة التي ستقرر فيهذا الشأن" [4].

لعل من بين المساعدات المالية الخاصة التي كانت تقدمها السعودية تقديمها مليون جنيه إسترليني للحكومة المؤقتة جويلية 1961، [5] وقد كان للزيارة التي قام بها البشير الإبراهيمي إلى الرياض سنة 1955، ومقابلة الملك سعود أثر كبير في دعم المملكة العربية السعودية للقضية الجزائرية، فمن الناحية العسكرية استجاب الملك لطلب الإبراهيمي بامداد الثوار بالسلاح ولم يمضي إلا فترة قصيرة على تلك الزيارة، إلا والأسلحة والذخائر تصدر من الرياض إلى الجزائر عن طريق مصر وليبيا كما كانت للسعودية تقوم بشراء الأسلحة من دول عديدة في أوروبا وتوصيلها إلى مصر، ومن تم تهريبها عبر ليبيا وتونس إلى جبهة التحرير الجزائرية، ونتيجة لذلك كان هناك الكثير من شاحنات الأسلحة والذخائر التي أرسلتها المملكة العربية السعودية الى الجزائر ، ولقد سلمت هذه الأسلحة خلال سنوات الثورة وتحديدا ما بين عامي 1956 – 1959.

3- الجانب الإعلامي

[1] **أحمد توفيق المدني**، المصدر السابق، ص 597 .
[2] **عبد الرحمن عزي**، ثورة التحرير الجزائرية في جريدة البلاد السعودية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية، ع 4، الرياض، 2009، ص 16 .

[3] **هد بن عتيق بن علي المالكي**، العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة 1962 - 2005 مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات التاريخية والحضارية، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 56 .
[4] **أحمد توفيق مدني** ،المصدر السابق، ص 253 .

عملت المملكة العربية السعودية على مساندة الثورة الجزائرية ،والتعريف بها عبر وسائل وأساليب متعددة أهمها الصحافة والإذاعة ،حيث عمل الشعب السعودي على كسب التأييد المحلي للبلاد وتأييد الخارجي وحث الشعوب العربية على التبرع بالمال لمساعدة الجزائريين، كي يتجاوزوا محنتهم، ومما يعزز هذا التوجه نجد في الصحف اليومية التي تنقل الأخبار السياسة كجريدة أم القرى[1] والبلاد السعودية [2]، وغيرها من المجلات الشهرية مثل ما أوردته صحيفة البلاد التي تحدثت عن تصريح فرحات عباس ،الذي عقد مؤتمرا صحفيا يطلب فيه من فرنسا الرجوع إلى المفاوضات مع الجزائر، ومن هذا المنطلق أخذت الصحف السعودية في التركيز على حملة جمع التبرعات في كل مدن وقرى المملكة، فقامت بتوجيه النداءات إلى السكان للتبرع، مثل جريدة أم القرى وجهت نداء إلى السكان البلد الحرام من اللجنة الرئيسية لجمع التبرعات في الجزائر [3].

ورد في النداءات: ".. أن اللجنة الرئيسية والمؤلفة في العاصمة للقيام بمشروع المساعدة إخواننا الجزائريين على كفاحهم المجيد ضد الاستعمار الفرنسي، يسرها أن تدعو سكان البلد الحرام وضواحيه المساهمة في هذا الواجب الديني العظيم كل بحسب استطاعته "، [4]استندت هذه النداءات إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية كقوله تعالى: وما أنفقتُم مِّن شَيْءٍ فَهُو يُخلفة وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ [5].

على غرار الجانب السياسي فقد اهتمت الصحف بالجانب العسكري من الثورة الجزائرية حيث قامت بنقل أخبار عن احداث المعارك وقادة الثورة، من بين هذه العناوين "أكبر عملية حربية بين الوطنيين والفرنسيين" وعنوان آخر "إعتراف القيادة الفرنسية بخسائر الكبيرة"، كما أوردت الصحف مقالات تحصي فيها خسائر المستعمر الفرنسي في الجزائر المادية والمعنوية، [6] ولم يقتصر نشاط الصحافة السعودية على تغطية أخبار الثورة العسكرية والسياسية فقط، بل قامت بتوجيه دعوة إلى الصحفيين العرب من أجل افتتاح ودعم المشاريع الصحية والعمرانية في مدينة جدة لنصيرة كفاح اخوانهم في الجزائر.

كما اهتمت الإذاعة السعودية بتتبع ونشر أخبار المجاهدين ،بشكل يومي وتعليقات السياسية التي تبين تأييد المملكة العربية السعودية للقضية الجزائرية، والتطورات التي تواكبها على

[1]أم القرى هي جريدة رسمية للملكة العربية السعودية أسسها الملك عبد العزيز آل سعود عام 1924 مقرها بمكة المكرمة ولها فروع في كل من الرياض والدمام وجدة والمدينة، تصدر الجريدة يوم الجمعة من كل أسبوع وتعد من الجرائد والتي ساندت الثورة الجزائرية ونشرت أحداثها، ينظر المنتدى العربي للدفاع والتسليح السعودية والثورة الجزائرية 10-30 س 15 أفريل 2019

[2]البلاد في صحيفة سعودية سياسية يومية كانت تسمى سابقا بصحيفة صوت الحجاز، صدر أول عدد لها يوم 1 أفريل 1932 أسسها الأستاذة محمد صالح نصيف ورئيس تحريرها عبد الوهاب التي اهتمت بنشر أخبار عن حركات التحرر في الوطن العربي خاصة عن الثورة التحريرية، ينظر **عبد الرحمان** علي، المرجع السابق، ص 5 .

[3]**فهد بن عتيق بن علي المالكي**، المرجع السابق، ص 61

[4]**فهد بن عليق بن على المالكي**، المرجع نفسه ، ص 62

[5]**سورة التوبة**، الآية 21

[6]**طاهر جبلي** ،المرجع السابق، ص 257 .

الساحة الدولية، كما عملت الإذاعة السعودية جاهدة على جمع التبرعات وإيداع أسماء المتبرعين بالإضافة إلى استطلاعها للموقف الشعبي من الأحداث الدامية في الجزائر [1].

كان للإذاعة دور كبير وفعال في نشر الوعي وسط الجماهير السعودية ،من أجل التبرع مثل استنكار الشعب السعودي للسياسة الفرنسية والاعتداءات على الشعب الجزائري الأعزل، وتطوع بعض أبناء القبائل للجهاد[2].ففي أكتوبر 1956 صدر بيان إذاعي ورد فيه.... يصر الإذاعة السعودية أن تذيع القائمة الأولى لتبرعات إخواننا المواطنين في مدينة جدة لإخوانهم شهداء الجهاد الجزائريين..... حيث بلغ مجموع تبرعات هذه المدينة حتى الآن مليون ومائتين واثنان وخمسون ألف وسبع مائة وثمان وخمسون ريالا... هذا هو البيان الأول بأسماء المتبرعين". ثم ذكرت أسماء المتبرعين ومقدار تبرع كل فرد[3].

يبرز هدا الدور أيضا من خلال فضح حادثة اختطاف الطائرة 22 أكتوبر 1956 التي تحمل الوفد الخارجي سنة 1957 حيث قام الكثير من افراد الشعب السعودي بإرسال البرقيات من شتى أنحاء المملكة العربية السعودية للتطوع في سبيل الله، وفي هذا الصدد وردت رسالة من أبناء بلجرشي إحدى المدن الصغيرة في جنوب غرب المملكة[4]. جاء في الرسالة "حضرت صاحب الجلالة الملك المعظم، يرفع لجلالتكم أنه بمناسبة وقوع الحادث الأليم بالجزائر وما حل بمصر من اعتداء... فقد اجتمعنا في قصر الحكومة في بلجرشي نحن الموقعين اتفاقنا جميعا بأننا على أتم الاستعداد بأموالنا.... وها نحن رهن إشارتكم وطوع أمركم..... وتلت أسماء شيوخ القبائل التي زادت عن عشرين شيخا [5].

كما أصدرت إذاعة محطة مكة بيان للملك سعود بن عبد العزيز بمناسبة افتتاح مفاوضات إيفيان، أكد فيه أن المملكة العربية السعودية تؤكد دعمها للجزائر حكومة وشعبا ومساندتها المطلقة لها في كفاحها و حقها في نيل الاستقلال والحرية.

[1] **فهد عباس سليمان السبعاوي**، موقف المملكة العربية السعودية من القضية الجزائرية 1954 - 1962، ع02، مجلة المعارف البحوث والدراسات ، س د، ص175.

[2] **عبد الرحمن عزي**، المرجع السابق، ص 14

[3] جريدة البلاد، السعودية والثورة الجزائرية، ص 5، ينظر: 04:45 يوم www.janoubia.com2019/03/02

[4] المرجع نفسه، ص 6

ثانيا: العراق

إن لاندلاع الثورة الجزائرية مكانة في الدول العربية الشقيقة خاصة العراق الذي لم يتوانى عن تقديم أي نوع من أنواع الدعم للجزائريين في كفاحهم ضد الاستعمار الفرنسي.

أولا: الموقف العام من الثورة

1-الموقف الرسمي

اختلفت مظاهر مساندة العراق للثورة وهذا حسب الإمكانيات والظروف وطبيعة نظام الحكم فانقسم إلى مرحلتين:

1-1-اثناء العهد الملكي 1954-1958

كان موقف العراق جماهيريا أكثر منه رسميا حكوميا نتيجة الحراك الجماهيري وليس إرادة وقناعة ومبادرة سياسية للحكومة العراقية [1]فبالرغم من التركيبة السياسية للنظام العراقي الملكي المتأثر بتوجه الدول الغربية ورغم تخوف الديوان الملكي فإن الحكومة العراقية تحت الضغط الجماهيري المنظم ساندت القضية الجزائرية وكان هذا في عهد الملك فيصل الثاني، وكذلك عدم وجود رابط مباشر بين العراق وفرنسا كان عاملا مساعدا لإتخاذ موقف معارض للإستعمار الفرنسي [2].

أما عن موقف الوزارات العراقية التي لم تتسم بالجدية في تعاملها مع القضية الجزائرية فمن سنة 1954-1958 تشكلت ستة وزارات لا نلمس فيها إهتمام أو ذكر للقضية الجزائرية، ويعود إهتمام الوزارة العراقية بالثورة الجزائرية إلى هجومات 20 اوت 1955، [3] بالشمال القسنطيني والتي كان لها صدى كبير على الرأي العام العراقي.

كان لنشاطات البرلمانيين دور في مساندة الثورة الجزائرية حيث عملوا على الضغط على الحكومة العراقية لصالح الجزائر، إضافة إلى مساعي النواب حيث شهدت قاعة المجلس مناقشات اتسمت بالحدة والجدية عند ذكر القضية الجزائرية، واستنكار النواب لأعمال الاضطهاد الوحشي وكذا السياسة الفرنسية والجرائم التي ترتكبها القوات الفرنسية إتجاه الشعب الجزائري[4].

---

[1] **إسماعيل ديش**، المرجع السابق، من 80

[2] هجومات 20 أوت 1955 : تمت بمنطقة الشمال القسنطيني وضواحيه بزعامة زيغود يوسف ومساعديه كلخضر بن طوبال، ديدوش مراد، من أهداف هذه الهجومات رفع الحصار عن منطقة الأوراس، نقل الحرب من جبال الأرياف إلى المدن والقرى، تأكيد الاستعمار الفرنسي على أن الثورة الشاملة في كل أنحاء البلاد ومن أهم النتائج المترتبة عنها هو كوين القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والقناع الرأي العام الفرنسي والعالمي بأن الشعب الجزائري متضامن مع الجبهة الوطنية لتحرير بلاده، ينظر **محمد العربي الزبيري**، تاريخ الجزائر المعاصر 1954 - 1962 - ج2، منشورات اتحاد الكتاب العربية، د.م، 1999، ص، ص 39- 40 .

[4] **على العبيدي**،"جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية 1954 – 1958"، مجله الواحات للدراسات والبحوث 2، جامعة أبي بكر بلقايد الجزائر 2014، ص 54.

في يوم 23 أوت 1955 عقد مجلس النواب جلسته العادية برئاسة عبد الوهاب مرجان وإستغل بعض الأعضاء انعقادها في تذكير رئيس المجلس بتقاعس الحكومة العراقية عن إتخاذ موقف تجاه ما يحدث في الجزائر من جرائم ترتكبها القوات الفرنسية بحق الشعب، وبهذا ووصف سياسة الحكومة العراقية الملكية تجاه حرب التحرير الجزائرية في هذه المرحلة بأنها ايجابية ماديا ومعنويا[1].

2-1-اثناء العهد الجمهوري (1958-1962):

بعد الإطاحة بالنظام الملكي وقيام النظام الجمهوري بقيادة عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي أصبح الموقف العراقي حكومة وشعبا منسجمين وأكثر فاعلية بالوقوف الى جانب الثورة الجزائرية، [2] ففي هذه المرحلة أيضا انسحب العراق الجمهوري من حلف بغداد [3]رسميا يوم 24 مارس 1959 متخليا بذلك عن الالتزامات العراق السياسية التي فرضتها عليه معاهدة الحلف ضد حركات التحرر العربية وإيديولوجياتهاالتي تدعوا الى الوحدوية واعتبرت الحكومة العراقية القضية الجزائرية قضيتها الوطنية وسارعت إلى دعمها [4].

كان العراق أول قطر عربي يعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة حيث يقول بهذا الصدد أحمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية في الحكومة يعلم أنه كان شاهدا على ذلك: " وما كنت أنتهى من قراءتي للنص العربي لإعلان الحكومة المؤقتة، ومناهجها حتى تقدم سفير العراق المحامي فائق السمراني أعلن إعتراف العراق بالحكومة الجديدة، ووعد بالإعانة الكاملة والتأييد المطلق [5].

على خلفية هذا الاعتراف قام وقد جزائري برئاسة فرحات عباس بزيارة إلى العراق شهر أكتوبر 1958 لتقديم التبريكات التهاني بقيام الجمهورية العراقية بعد أحداث 14 جويلية 1958، وتقديم الشكرللجمهورية العراقية على اعترافها بالحكومة الجزائرية المؤقتة [6].

لم يقتصر الموقف الحكومي العراقي على نقد السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر لوحدها، وإنما تصاعد الموقف لمهاجمة وانتقاد كل الدول الأوروبية المعادية للأمة العربية، واستمرالدعم الحكومي للثورة الجزائرية طوال مراحلها فأثناء المفاوضات الجزائرية الفرنسية

---

[1] **إسماعيل دش** ،المرجع السابق، ص 90

[2] **نبيل بلاسي**، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية، 1990، ص 192 .

[3] حلف بغداد تأسس 27 فيفري 1955 انشاء الغرب كالقافية للدفاع المشترك في بغداد مقره العراق ضم كل من تركيا والعراق ثم الظلمات إليه بريطانيا وباكستان وإيران ثم أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية عضوا في بعض لجله، هدفه التركيز الهيمنة الغربية ومحاربة القومية العربية وحماية إسرائيل، انسحب منه العراق سنه 1959 ونقل مقره إلى أنقرة في أكتوبر 1959 وغير اسمه إلى الحلف المركزي ينظر **قاضي هشام** ،الموسوعة الذهبية الأشهر المصطلحات، دار الجزيرة النشر والتوزيع، بيروت، 2010 ص 152 .

[4] **مسعود خودان**، العراق والثورة الجزائرية 1954- 1962، كلية بغداد دار النشر والتوزيع، العراق1982، ص 105 .

[5] **أحمد توفيق المدني** ،المصدر السابق، ص 142

[6] **خديجة مساندي ومليكة دعاس**، دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية العراق نموذجا 1954- 1962، مذكرة لنيل. شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، لسنة، 2017، ص 79 .

قامت الحكومة العراقية بإصدار بيان أكدت فيه تأييدها للمفاوضات كما يلي: "إن وقف إطلاق النار لا بد أن يرتبط كل الارتباط بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم، وأن المفاوضات بعد ذلك لن تكون إلا لوضع الأسس وتقرير المصير بموجب ذلك تحقق الجزائر استقلالها الكامل "[1].

2- الموقف الشعبي:

استعمل الشعب العراقي أسلوبا آخر للتعبير عن مواقفه تجاه الثورة الجزائرية عن طريق عقد اجتماعات الجماهيرية الكبرى في النوادي والقاعات العامة والساحات والميادين في بغداد ومعظم المدن العراقية، وكانت تقوم بالقاء الخطب والقصائد الشعرية اثناء هذه الاجتماعات التي اتصفت بطابع الحماس واللهجة العنيفة الموجهة ضد الاستعمار الفرنسي والاستنكار للحرب الوحشية التي تشنها ضد الشعب الجزائري، [2] وجاء فيها:

أحياء مواقف ممثلي مختلف الحكومات التي ناصرت القضية الجزائرية العادلة في الأمم المتحدة، واستنكار موقف الدول الإستعمارية وفي مقدمتهاالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا.
ندعو الحكومات العربية إلى مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وإلى التضامن الفعال ومساندة الثورة التحرير الجزائرية ، ومعركة العرب جميعا ضد الاستعمار وذلك بالمال والسلاح وتنظيم فرق المتطوعين في البلدان العربية ، نحي بإخلاص تضامن حكومات وشعوب الكتلة الأسيوية الإفريقية مع الشعب الجزائري المكافح، وموقف الإتحاد السوفيتي والصين الشعبية هذه أهم مطالب الشعب العراقي الذي سائد الثورة الجزائرية[3].

ويظهر لنا مما تقدم ان الشعب العراقي قد مارس أسلوبين للتعبير عن مواقفه من الثورة الجزائرية الأول عن طريق عقد الاجتماعات والتظاهرات الثاني عن طريق إصدار البيانات وتنظيم النقابات وقد ترتب عن هذه المواقف المؤيدة نتائج مهمة وهي:

- مساهمة الشعب العراقي الفعالة في دعم حركة الثورة الجزائرية
- استقبال الشعب العراقي لوفود جبهة التحرير الوطني خلال زيارتهم العراق
- اتسم الاهتمام الشعبي بالتفاعل والجدية مع الثورة الجزائرية كلما تجددت الأحداث السياسية والعسكرية [4].

.كما اهتم الطلبة العراقيين والإذاعة والأحزاب السياسية بمجريات احداث الثورة، وأصبحت كل مناسبة واحتفال سواء في المدارس أو النوادي وحتى المقاهي والبيوت الشعبية لا تخلوا من ذكر

---

[1] **على العبيدي**، الموقف الرسمي للعراق تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري 1958- 1962، مجلة المصورة العدد 8 جامعة وهران الجزائر، 2007، ص 125

[2] **خليل حسن الزركاني**، الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2002، ص ص 45-44 .

[3] **على العبيدي**، صورة من الحراك ، المرجع السابق، ص 16

[4] **جودي لخضر بوالطمين**، مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2008، ص 9 .

اسم الجزائر وهكذا نجد نظرة الشعب العراقي إلى الكفاح الجزائري نظرة كلها إعجاب وحب ومساندة طيلة سبع سنوات ونصف حتى حصوله على الاستقلال الرسمي [1].

ثانيا: الجانب السياسي والدبلوماسي

تميزت فترة العهد الملكي بعدم الاستقرار في الحياة السياسية داخل العراق فمنذ أن تولى السلطة الدستورية في 2 ماي 1953، توالت في عهده تسع وزارات حتى الثورة التحريرية سنة 1954، وبالرغم من الحكومة العراقية برئاسة رئيس الوزراء كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمصالح البريطانية ومقيدة ببنود حلف بغداد، ومع ذلك فإن هذه الظروف لم تمنع الحكومة العراقية من الاهتمام بالثورة التحريرية.

1- أثناء العهد الملكي { 1954-1958}:

منذ الوهلة الأولى من اندلاع الثورة التحريرية قرر مجموعة من النواب العراقيين قطع العلاقات السياسية بين العراق وفرنسا تأييدا للشعب الجزائري في 7 نوفمبر 1954، [2] وعلى إثر ذلك صرح الملك فيصل الثاني في خطاب ألقاه في يوم 8 نوفمبر 1954، قائلا:"علينا مساعدة الإخوة الجزائريين بكل قوة وإمكانية حتى تحقيق الحرية والاستقلال... معبرا عن رغبته في تحرير العالم العربي من كل أنواع الغزو والسيطرة والنفوذ الأجنبي "[3] وردا على ذلك قامت السلطات الفرنسية باختطاف أعضاء الوفد الخارجي في 22 أكتوبر1956، قام محمد مهدي كبة عن هيئة المؤسسة لحزب المؤتمر الوطني ببعث برقيات إلى محمد الخامس والحبيب بورقيبة احتجاجا عن اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين والمطالبة بمقاطعة فرنسا [4].

تزامنا مع احداث 8 ماي 1954 عقد مؤتمر لفائدة الثورة التحريرية في العراق حضره الملك فيصل الثاني ألقى بهذه المناسبة كلمة حث فيها الحاضرين على المشاركة المكثفة في هذا العام الذي جاء لمؤازرة الشعب الجزائري مشيدا الى ان المساهمة في عقد هذا المؤتمر عمل إنساني جليل، كما قام رفع مهدي [5]، برفع مذكرة إلى رئيس الوزراء نوري السعيد يطالب فيها مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا جاء فيها: لسنا بحاجة أن تذكر فخامتكم.... بل لأن قضية الجزائر البلد العربي المكافح... أخذت تبعث القلق وتشغل بال الرأي العراقي.... لما يجري فيه

[1] جريدة البلاد، دور العراق في دعم الثورة التحريرية الجزائرية، WWW.STAR-TIMES.COMينظر 15/04/2019-10:30

[2] **سهيل الخالدي**، المرجع السابق، ص 107

[3] **عمر صالح العمري**، موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين الجزائر 2000 ص 73 .

[4] **خديجة مساندي ومليكة دعاس**، المرجع السابق، ص 61 .

[5] **بشير سعيد سعدوني** ،القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 131 .

من أعمال وحشية.. .. وإنه ليخز" في الضمير العربي أن يترك هذا الجزء العزيز من الوطن العربي يكافح وحيدا في سبيل حقوقه الإنسانية وكيانه العربي [1].

2- أثناءالعهد الجمهوري 1962/1958:

ابانت العراق عن تأييدها لثورة الجزائر وذلك على لسان الوزارة الخارجية العراقية التي عبرت عن عطف الجمهورية العراقية شعبا وحكومة على القضية الجزائرية مؤكدا أنها تعمل مع الداعمين لهذه الحركة المقدسة، في سبيل الوصول إلى تحقيق الاستقلال، [2] وعندما تشكلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958م قامت بالاعتراف بالحكومة المؤقتة، كما وعدت بتقديم الإعانة الكاملة للثورة الجزائرية، والتأييد المطلق لها [3].

واستمرت مساندة الحكومة العراقية للثورة الجزائرية طول مراحلها فأثناء المفاوضات الجزائرية الفرنسية في 20 ماي 1961، أصدرت الجمهورية العراقية بيان تأيد فيه هذه المفاوضات، [4] وقام أحمد بن بلة بزيارة عمل إلى مدينة بغداد على رأس وقد جزائري في 5 أفريل 1962 مطالبا المزيد من الدعم للقضية الجزائرية وشاكرا الجمهورية العراقية على كل مجهوداتها من أجل نصر الجزائريين، وقد تأكد ذلك مباشرة بعد قرب موعد الاستفتاء في 1 جويلية1962 [5] حيث قرر مجلس الوزراء العراقي في جلسته المنعقدة في 27 ماي تخصيص مكان لفتح سفارة جزائرية في العراق وبعد إعلان استقلال الجزائر في 5 جويلية1962 صرح عبد الكريم قاسم بإسم الحكومة قائلا: "أننا نعتبر هذا اليوم أول طريق في بداية العهد الوطني للإدارة الجزائرية" [6].

ثالثا: الجانب المالي والعسكري

لم يقتصر التأييد العراقي للثورة الجزائرية على الجانب السياسي والدبلوماسي فقط، بل شمل أيضا دعما ماليا وعسكريا.

1- أثناء العهد الملكي:

بالرغم من أن التأييد العراقي للثورة الجزائرية لم تكن في المستوى المطلوب أثناء الفترة المدروسة وذلك بحكم طبيعة السلطة وظروف الدولة إلا أن ذلك لم يقلل من وزن التأييد المالي.

---

[1] **خليل حسن الزركاني**، المرجع السابق، ص 62 .
[2] **محمد بجاوي**، الثورة الجزائرية والقانون 1960 1961 من 1 دار الرائد، الأردن، 2011، ص 158
[3] **عمار بن سلطان**، المرجع السابق، ص 238
[4] **مريم الصغيرة**، المرجع السابق، ص 267
[5] **إسماعيل ديش** ،المرجع السابق، ص 95

1-1 - المالي:

قدمت الحكومة العراقية في المجال المالي مئتين وخمسون مليون فرنك فرنسي سنويا موجه لتدعيم حرب التحرير الجزائرية، كما خصصت منتين وخمسون ألف جنيه إسترليني (نصف مليون دولار)، يدفع للجامعة الدول العربية من اجل مساندة القضية الجزائرية [1].كما دفعت ثلاثين مليون فرنك حولت إلى بنك الرافدين سوريا، إضافة إلى ذلك فقد قدمت سنة 1956 مبلغ قدره مائة وخمسين مليون فرنك، [2] وقد جاء في رسالة أحمد بودة سنة 18 جوان 1956 التي يتحدث فيها عن تقصير الحكومة العراقية من ناحية تقديم المساعدة، معترفين بذلك بالتقصير وتقديم الوعد بتخصيص كمية مالية أخرى لمساعدة الجزائريين [3].

في عام 1956 خصصت الحكومة العراقية مبلغ من المال قيمته خمسة وسبعون ألف دينار عراقي تدفع مباشرة للثورة التحريرية[4] ومنها مبلغ نصف مليون دولار تدفع عن طريق جامعة الدول العربية[5] وقد تسلم الوفد الجزائري مبلغ ماليا قدره مئة وخمسة وسبعون ألف دينار عراقي في منتصف عام 1956، وفي شهر مارس 1957 دعت القيادة العراقية إلى مساندة، ودعم الثورة الجزائرية بالمال والأدوية و مختلف الأدوات الطبية [6].

سنة 1962 تسلمت الجزائر حوالي ألف طن من المساعدات، واستلم جيش التحرير الوطني تسع مائة كلغ من الأدوية، وسيارة إسعاف مجهزة بكامل معداتها [7].

[1] **إسماعيل ديش**، المرجع السابق، ص 90
[2] **أبو بكر حفظ الله**، المرجع السابق ص 105
[3] **أحمد توفيق المدني**، المصدر السابق، ص 255
[4] **مريم الصغيرة**، المرجع السابق، ص 207
[5] **سهيل الخالدي**، المرجع السابق، ص 74
[6] **محمد بلقاسم** ،المرجع السابق، ص 221
عائشة مرجع، [7] الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954-1962 الجانب الصحي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية.ع 15 أكتوبر، الجزائر، 2007، ص127

1- 2- العسكري:

شرعت الحكومة العراقية في تقديم مساعدات عسكرية للثورة الجزائرية والتي تمثلت في تزويدها بالسلاح، وهذا ما يؤكده أحمد بودة ممثل جيش التحرير الوطني بالعراق في رسالة موجهة إلى الوفد الخارجي بالقاهرة في 18 جوان 1955 وقائلا: "أن الحكومة العراقية قد خصصت لنا ألفي بندقية من نوع (أو تشكيس) وخمسون طلقة، [1] تلك هي الكمية التي أودعتها لنا في الحدود السورية، كما اتفقنا معها على أن نأخذها من الحدود لتسليمها لنا في مينائها أو مطارها لإرسالها إلى الذي نريد [2].

بعد زيارة احمد توفيق المدني لمدينة العراق في شهر افريل العراق هذه الزيارة التي كللت بصدور بيان تضمن إلترام حكومة العراق، بدعم الشعب الجزائري بالسلاح،[3] فأظهرت الحكومة العراقية مدى استعدادها لذلك، حيث تم إرسال كمية من الأسلحة الحديثة بواسطة طائرة إعانة المجاهدين الجزائريين عن طريق ليبيا فأرسل أحمد توفيق المدني لطرابلس حيث اتصل بالضابط العراقي، وقدمه للحكومة والمسؤولين ومهد له الأمور لنجاح المهمة، واغتنم الفرصة حتى يتأكد من حسن استعداد الحكومة الليبية لاستقبال شحنة السلاح في 29 ماي 1957 لإرسالها إلى الجزائر [4].

كمازودت كذلك الحكومة العراقية الثورة الجزائرية في هذه السنة بثلاث شحنات معبأة على متن الطائرة تشتمل على مدافع الهاون عيار 50-60-80-81 مم وذخيرة وبنادق ورشاشات ومسدسات، وقد أرسلت إلى مدينة طرابلس من نفس السنة باخرة معبأة بالذخيرة، وكل هذه الأسلحة تم شراؤها من إيطاليا، وقدر المبلغ المخصص لها حوالي سبعة آلاف دينار عراقي [5].

---

[1] **أحمد توفيق المدني**، المصدر السابق، ص 254 .

[2] **وهيبة سعيدي**، المرجع السابق، ص 162 .

[3] أحمد توفيق المدني ،المصدر السابق، ص 505 .

[4] **عبد الرحمن عمران**، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1954-1962 المركز الوطني للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، ص 99 .

[5] **عبد الرحمان عمران**، المرجع نفسه، ص 100 .

2- أثناء العهد الجمهوري:

بعد وقوف الحكومة العراقية مع الثورة الجزائرية وذلك باعترافها بتشكيل الحكومة المؤقتة، ووقوفها مع الجزائر في مفاوضاتها من أجل تقرير مصيرها دعت الحكومة إلى تقديم وتزويد الثورة بما تحتاجه من مساعدات على الجانبين

2-1 الجانب المالي

تضمن الدعم المالي العراقي اثناء العهد الجمهوري ثلاث ملايين فرنك فرنسي سنويا، بالإضافة إلى تنظيم العراق الأسابيع جزائرية دوريا بهدف جمع التبرعات المالية، وكل وسائل المساندة الشعبية بما فيها التموين الطبي والغذائي[1] وأثناء زيارة الوفد الخارجي بقيادة فرحات عباس في 1959 الذي بدوره طلب من الحكومة العراقية تزويد الثورة الجزائرية بـ اثنا عشر مليون دولار، فكان رد وزير المالية العراقية أن ميزانيتها كلها لا تتجاوز عشرة ملايين دولار فتدخل عبد الكريم القاسم قائلا: "أعطيه نصفها.

كما قدمت الحكومة العراقية لثورة الجزائرية مليون دينار عراقي في نهاية 1959، تم استلامها على ثلاث دفعات وقد أصدرت الجمهورية العراقية في مارس 1960، مرسوما يقضي بتقديم مبلغ من المال، وشحنة من الأسلحة كدعم مادي موجه للثورة الجزائرية، وذلك على إثر زيارة الوفد الخارجي للعراق برئاسة كريم بلقاسم، في شهر مارس 1961 أوفت العراق بالوعد الذي تضمنه البيان المشترك لهذه الزيارة والقاضي بدفع مليون دينار عراقي بعد 6 أشهر من تاريخ الإعانة الأولى[2].

أصدرت الحكومة العراقية في نفس الفترة مرسوما يقضي بتخصيص مليوني دينار عراقي سنويا للحكومة الجزائرية المؤقتة ، وفي نفس السياق قدم العراق في سنة 1960 مساعدات مالية في شكل إعانات من المواد الغذائية والألبسة إلى جموع اللاجئين الجزائريين المقيمين في المخيمات على الأراضي التونسية قدرت قيمتها ب بخمسة وعشرون ألف دينار عراقي[3].

2-2- الجانب العسكري

ما ميز الجانب العسكري أنه كان هناك تنسيق منظم وسري بين الحكومتين العراقية والجزائرية والنقل كان يتم مباشرة بواسطة الطائرات العراقية نزولا بليبيا بإشراف مباشر عراقي - جزائري، وبالتنسيق مع السلطات المصرية والليبية[4] وقد بلغت أثمان والأسلحة التي قدمتها الجمهورية العراقية من 14 جويلية 1959 إلى غاية سنة 1960 بـ يوغسلافية محملة بـ

[1] **أحمد توفيق المدني**، المصدر السابق، ص 626 .
[2] **عمر بوضربة**، المصدر السابق، ص 231
[3] **مريم الصغيرة**، المرجع السابق، ص 92 .
[4] **اسماعيل بيش**، المرجع السابق، ص 96 .

خمسمائة طن من المتفجرات وشملت كذلك على مدافع "هاون" وذخيرة تقدر بألف طلقة وفي جانفي 1961 وتزامنا والزيارة التي قام بها الوفد الخارجي برئاسة كريم بلقاسم للعراق، تمكن من الحصول على شحنة من الأسلحة قدر وزنها بثلاث أطنان إلى جانب الفين بندقية فرنسية الصنع وخمسين ألف طلقة[1].

كما قامت الحكومة العراقية بفتح كليتها العسكرية أمام الطلبة الجزائريين تحت نفقتها، وقد بلغ عدد المترشحين من هذه الكليات حوالي أربعون طالبا، برتبه ملازم ثاني وقد بلغ عدد الجزائريين الذين كانوا يدرسون في كلية الطيران سبعة وعشرون طالبا تخرج منهم خمسة طيارين سنه 1962[2].

ثالثا: التأييد المعنوي

لعبت الصحف العراقية عموما دورا كبيرا في نشر الوعي السياسي لدى الشعب العراقي بمساندة ودعم القضية الجزائرية ماديا ومعنويا، وسلكت هذه الصحف طرق متعددة وأساليب متنوعة في جلب الرأي العام المحلي والعالمي، حيث أنفردت صحافتها الأولى لنشر تفاصيل وتطورات الثورة الجزائرية[3].

1- دور الصحافة

1-1 في العهد الملكي

ساندت الصحف العراقية في هذه المرحلة بجانب القضية الجزائرية وعملت على مساندتها وعلى تعريف الرأي العام العراقي بتطورات الأحداث التي تشهدها الجزائر فنجد جريدة اليقظة[4] التي وقفت إلى جانب كفاح الشعب الجزائري فقد نشرت بعد يومين من قيام الثورة التحريرية خبرا بارزا بعنوان اشتعال الثورة بالجزائر " جاء فيه ما يلي: اشتعلت الثورة الجزائرية ودخلت بدورها الحاسم وقد بدأ الوطنيون هجومهم العنيف وأشعلوا النيران في السكك الحديدية وقدرت الخسائر المادية بـ عشرون مليون فرنك.

كما كتبت نفس الجريدة مقالا آخر بعنوان: ثورة المغرب العربي" أوضحت فيه مظاهر ظلم الاستعمار الفرنسي للشعب الجزائري[5] ونقلت الجريدة أيضا مناقشة قضية الجزائر في الأمم

[1] **عبد الرحمن بن عطية**، التسليح أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر، دسته من 113 عبد الرحمن عمران، المصدر السابق، ص 115 .

[2] **ظاهر جبلي**، المرجع السابق، ص 145

[3] **جودي أحمر**، المصدر السابق، ص 10

[4] جريدة اليقظة جريدة سياسية يومية تصدر تعداد اتخذت من القومية العربية عقيدة ثابتة لها وناصرات قضايا العرب عليها كثافة التراب العربي دون تمييز وتصميمها على الكفاح لتحرير الوطن العربي وتوحيده ناصرت الثورة الجزائرية إلى حين توقفها عن الصدور، عام 1959ينصر **أمين يا مين الزبيدي** الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية اليقظة نموذجا 1954 - 1962، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.

[5] سلسلة ملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص 190 .

المتحدة سنه 1956، حيث افتتحت مقالها قائلة بأن فرنسا تخشى من هذه الدورة لأن عدد الدول الأسيوية والأفريقية ازداد زيادة ملحوظة [1].

كانت الجريدة تنوه بتعادل الأنظمة العربية اتجاه القضية الجزائرية فكتبت في مقال بعنوان "كفاكم لعبا"، ذكرت فيه أن الجزائريين قاموا بثورتهم دون انتظار العون الخارجي بل استمدوا هذا الزخم العارم من طبيعتهم الفوارة، ولم يتأثروا مطلقا بالسياسة الفرنسية[2].

بالإضافة إلى جرائد أخرى كجريدة البلاد، جريدة الحوادث جريدة التقدم الأهلي وجريدة الحرية التي خصصت هي الأخرى معظم صفحاتها للتحدث عن الثورة التحريرية وقد اعتبرت هذا الأخيرة ذكرى الثورة فرصة لتشيد بنضال الشعب الجزائري واعتباره مثلا تقتدى به الشعوب للدفاع عن حريتها[3].

وعليه نجد الإعلام في هذه المرحلة تتبع كل مراحل الثورة وحرر المقالات الافتتاحية حولها ونقل أصدائها.

1-2- في العهد الجمهوري

بعد قيام النظام الجمهوري بالعراقي برز اهتمام الصحافة العراقية بالقضية الجزائرية ومجرباتها من مختلف الجوانب، وساهمت هذه التغطية الإعلامية لاحداث الثورة في تفاعل الجماهير معها وخلق حالة تواصل بين الوطن العراقي وما كانت تشهده الجزائر.

فنجد "جريدة فنى العراق" التي اهتمت القضية الجزائرية حيث لم تقتصر فقط بنشر الأخبار العسكرية، وانما حرصت على تغطيه جميع الأنشطة التي تساهم في دعم ومساندة الثورة، ومن بين الأولويات التي ركزت عليها السياسة التحريرية لجريدة في العراق هو فضح النظام السياسي العربي، والمواقف المتخاذلة والضعيفة حيث كتب رئيس تحريرها المحامي إبراهيم الجدلي مقالا حمل عنوان "أيتها الدول العربية أنقضوا الجزائر " [4].

كما أشادت الجريدة بقدرات الشعب الجزائري على الصمود ومقاومة المستعمر الفرنسي في العديد من المناسبات ففي عددها الصادر يوم 16 ماي 1957 نشرت الجريدة تعليقا حمل عنوان "ثورة الجزائر" وصفت من خلاله السياسة الاستعمارية الفرنسية على أنها السياسة الأبشع على مدى تاريخ الإنسانية، ثم وصفت الجريدة نضال الشعب الجزائري بأنه الأعنف والأقوى عبر التاريخ في قولها: "في أرض الجزائر حيث يشهد التاريخ اليوم أقوى وأعنف صراع، إنها ثورة عربية قبل أن تكون جزائرية".

---

[1] **عبد الله شريف**، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية منشورات المتحف الوطني للمجاهدة الجزائر، 1995، ص 167 .

[2] **الأمين بشيشي**، دور الإعلام في حركة التحرير، مجلة النفقة العدد 40، الجزائر، 1994 ص 83 .

[3] المجاهد، العدد 27ب،تاريخ -17/9/1958 ص14

[4] **على العبيدي**، صورة من الحراك الشعبي، المرجع السابق، ص 21

كما لعبت الإذاعة دورا بارزا في التعريف بالقضية الجزائرية ولم يصدر صوت الجزائر من إذاعة بغداد إلا بعد سقوط النظام الملكي بعد أحداث 14 جويلية 1958 وكان رئيس البعثة الدبلوماسية الجزائرية أحمد بوده هو أول من افتتح برنامج صوت الجزائر من إذاعة بغداد والذي عرف بأسلوبه المؤثر والجذاب في تسليط الضوء على مجريات العمل المسلح والقضية الجزائرية سياسيا ودبلوماسيا وميدانيا..

كما تناقلت جريدة الأهالي في 2 سبتمبر 1959 بعض الصور الحية لنضال الشعب الجزائري من خلال مقالات الصحف في بعض الثوار الجزائريين، ونشرت جريدة الشبيبة عام 1960 مقالا بعنوان " لتتحد قوة الخير لنزع السلاح ونصرة الشعب الجزائري"، دعت فيه العالم بأكمله إلى ضرورة نزع السلاح، وإيقاف التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية لأنهذا الحل برأيها سيؤدي إلى إيقاف الحرب الاستعمارية لدى الشعب الجزائري وينهي مأساته.

كما نقلت جريدة الأديب إلى التطورات الأخيرة للقضية الجزائرية والمتمثلة في تشكيل وفد برئاسة فرحات عباس للتفاوض مع الحكومة الفرنسية، وهذا له دلالات واضحة بسعي الأخوة العراقيين لإيجاد حل عادل للقضية الجزائرية."

2- دور الدين:

أولى علماء الدين الإسلامي في العراق اهتماما بالغا بثورة الجزائر خاصة بعد زيارة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي سنه 1952، حيث كان للمحاضرات والخطب التي ألقاها صدى كبير في المجتمع العراقي خاصة على علماء الدين الذين تأثروا بذلك واعتمدوا أساليب شتى للتعبير عن هذه الثورة الحيوية من خلال استغلال خطب الجمعة والمناسبات الدينية كشهر رمضان، والمولد النبوي الشريف، ليلة الإسراء والمعراج،للتنويه بالقضية الجزائرية وقد تناول الخطباء ما حل بأقطار المغرب العربي من اضطهاد وتشريد من الاستعمار الفرنسي، كما طالبوا الحكومات العربية بتقديم المساعدة للجزائر ومقاطعة فرنسا مثل ما قام علماء سوريا بإصدار فتوى بمقاطعة فرنسا اقتصاديا وثقافيا ووزعت نسخ من هذه الفتوى على أئمة المساجد في بغداد ليتم قراءتها على للمسلمين في يوم الجمعة [1].

وفي احدى خطب الجمعة التي ألقيت 1955 في مسجد أبي يوسف في الكاظمية، تحت عنوان "الجهاد" نوه الخطيب الى أعمال الإبادة والفناء التي تعرض لها أهل أقطار المغرب العربي من قبل الاستعمار وداعيا المسلمين إلى الجهاد والتبرع بالأموال لنصرة نضال الشعب العربي خاصة فلسطين والجزائر [2].

[1] **عثمان سعيد**، الثورة الجزائرية في الشعر السوري، منشورات وزارة المعاملين، دم، دس، ص 97
[2] **خليل الحسن الزركاني**، المرجع السابق، ص 53

كما أشاد خطيب هذا الجامع في الكاظمية خلال إلقائه لخطبة الجمعة بمناسبة "يوم الجزائر " في 16 ديسمبر 1960" على العدوان الفرنسي الخاشم ومشيدا بنضال الشعب الجزائري وعزمه على تحرير بلاده من الدخلاء والمستعمرين[1].

3- دور الشعر:

كان للثورة نصيب كبير في الشعر العراقي فقد سجل هذا الأخير أحداث هذا الكفاح الخالد. ولم يكن هناك مناسبة للثورة إلا وتغنى بها الشعراء العراقيين ومن أبرزهم تجد محمد بهجة الأثري قصيدته الثورة الجزائر تحيه وإكبار" حيث يقول فيها:

حييت من شعب مساور وحييت مأثور المفاخر
ناضلت ظالمة الشعوب ودنت قاهرة الأساور
****
لقنت بطولتك زمانوهزت الدول الغوادرايه
مواليد الجزائر ما للبغاة والجزائر؟
الدار ليست داركم والجنس مختلف المشاعر[2]

وكذلك الشاعر خالد الشواف وهو أستاذ وأديب عرف بمواقفه المساندة للثورة وله قصائد جبارة منذ اندلاعها إلى يوم انتصارها، وفي سنة 1955 له قصيدة بعنوان "الجزائر"

يقول فيها:

قربي يأختاه فالعثق قريب هكذا ينتزع الحق السليب

يقطف النصر وان حق به أسل من شوكة الكف الخصيب[3]

إضافة الى كل هذا نجد للمرأة العراقية دور كبير في مؤازرة الثورة مثل الدكتورة عائشة الخزرجي التي بدورها نظمت عدة قصائد منها الوطن فلسطين، صرح الظلم، عيد العرب، وحي الجزائر، ومن القصائد الشاخصة في الشعر العراقي التي أشادت بكفاءة أهل الجزائر أبيات للشاعر العراقي حميد فرجلا:

هيا أضرمى نار في الأوراس صاخبة أنا الجزائر يغلي في بركان

لي من بنى لا تطاولهم عند الملاماني في باريس ديدان

****

[1] **خليل الحسن الزركاني**، المرجع السابق، ص،55 .
[2] **عثمان السعدي**، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، ط1، دار الحرية، بغداد، 1981، ص 7
[3] المرجع نفسه، ص 10

يا وحشي باريس ما ترجوه من وطنه بت لنصرته في الأرض أوطان

وهب شعب به كا طودي مندفعا للمجد يدفعه وعي وإيمان[1]

وعليه تمكن الإعلام العراقي على مختلف أساليبه من صحافة وإذاعة وشعر من تغطية مجريات الأحداث في الجزائر وشكل عامل مهم من عوامل دعم القضية الجزائرية لتحقيق مطلب الاستقلال والحرية.

[1] **عثمان السعدي** ،مرجع سابق ، ص 25

الفصل الثاني

الدعم الكويتي للثورة الجزائرية 1954-1962م

الجانب السياسي والمالي
المجال الثقافي والإعلامي

عرفت الكويت العمل الخيري منذ نشأتها، بحكم موقعها على ضفاف الخليج العربي فقد شكل البحر محورا اساسيا في حياة شعبها " فكان مصدر الرزق والعطاء والخير ومعه تنامت قيم التراحم والتكافل " { الفزعة } للذين انقطعت بهم السبل أثناء ابحارهم فكان اهل الكويت لما عرفوا عنه من حب الدين الإسلامي وتمسك بالقيم الإسلامية الإنسانية يبادرون على مد يد العون اليهم ومساعدتهم على تجاوز الصعاب التي تواجههم، وبمرور الوقت تطور العمل الخيري وتجذر في النفوس على شكل تراث هائل من الأعمال الإنسانية التي تجسدت في بناء المدارس والأعمال لوقفته والتضامن في المحن وتفقده للفقراء والمحتاجين[1].

اولا: الجانب السياسي والمالي

لم تقتصر مساندة الكويت للثورة الجزائرية على الجانب المادي بل عاضدتها معنويا ' فقد أدركت حكومة وشعب الكويت منذ انطلاق الثورة ان المساندة المطلوبة منها ليست مادية فقط، وأنما تشمل أيضا الجانب السياسي الذي يتطلب الوقوف الى جانب الثورة في المحافل والمؤتمرات الدولية وشد أزرها بالتصريحات المشجعة والاعلانات الرسمية التي تصر على أن الكويت مستعدة للتضحية من أجل شقشقتها الجزائر بكل ما تملك نصرة للحق واستعادة الكرامة والاستقلال وخير دليل على ذلك ان حين اندلعت الثورة التحريرية الجزائرية كانت الكويت، بصدد انجاز أولى الخطوات التنموية بها (1950م - 1961م) الهادفة إلى تحقيق أسس النهضة التعليمية والصحية والعمرانية [2]والتحديث الحضري، وتطوير قطاعات البنية الأساسية ، بإطلاق جملة من المشاريع الإنشائية الكبرى التي تعتمد بالدرجة الأولى على مواردها البشرية المكتسبة من الاعتماد على التعليم داخل البلاد، و إرسال البعثات التعليمية إلى بعض البلدان العربية[3] وفقا لرؤية تضع العناية بالفرد الكويتي في المقام الأول ، من خلال تنشئته وتثقيفه وتوعيته سياسيا وقومياً[4] مستفيدة من عائدات المالية لتصدير النفط، التي لم تكن معتبرة كما هو الحال فيما بعد، بسبب حداثة الاكتشافات، واستغلاله مناصفة من الشركات الأجنبية [5] فضلا عن عدم تمتعها بالسيادة الكاملة، بفعل معاهدة الحماية البريطانية التي كانت تقيدها [6].

[1]وكالة الأنباء الكويتية ، الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح قائد إنساني، اصدار خاص - الكويت 2014 م ، ص 21 .

[2]**محمد حسن عيدروس** ،تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، د ط، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002م، ص 201 .

[3]**علي الزعبي**، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي حالة الكويت، د.ط، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية الكويت، 2015م، ص34، 35

[4]**محمد حسن عيدروس**، المرجع نفسه، ص 201.

[5]المرجع نفسه، ص،ص217 - 218

[6]المرجع نفسه، ص ،ص145-141

لم تتأخر الكويت، في إعلان دعمها السياسي والمادي للثورة الجزائرية، منذ سنوات اندلاعها الأولى، حيث جعلها أمير البلاد الشيخ عبد الله السالم الصباح[1] ضمن الأولويات، يتتبع أخبارها، ويصر على أهمية تدعيمها، من النواحي السياسية والإعلامية وحتى المادية[2] ولهذا فقد سارعت الحكومة الكويتية إلى إطلاق سلسلة من المبادرات والإجراءات التي من شأنها خدمة الثورة الجزائرية ، نذكر منها قيامها بفرض ضريبة مالية على موظفيها، طيلة فترة الثورة الجزائرية التي دامت سبع سنوات ونصف[3] ووكذا إصدار طوابع بريدية خاصة توجه عائداتها لصالح الثورة الجزائرية، بالإضافة إلى تأسيس لجان مالية للغاية نفسها، وقد تضاعفت تلك المساعدات والتبرعات نتيجة الدور الذي قامت به الحصة الإذاعية "صوت الجزائر" التي كانت تذاع بالإذاعة الكويتية، لمدة ثلاثة ساعات للمستمعين في منطقة الخليج العربي"[4].

مقابل ذلك فتحت الأبواب أمام الشخصيات والوفود الجزائرية، التي كانت تتردد بانتظام على البلاد، لتزويد القيادة الكويتية بمجريات الأحداث، ولطلب المشورة النصح والدعم المادي والمعنوي، فقد تحدث الشيخ أحمد توفيق المدني، عن الجولة التي قام بها وفد عن جبهة التحرير الوطني، إلى مجموعة من بلدان المشرق العربي الشقيقة، ومنها الكويت، في أواخر سنة 1957م، بهدف مطالبتها بتقديم مبلغ إجمالي بـ 10 مليار فرنك سنويا، تنفيذا لقرار اتخذته جامعة الدول العربية في هذا الشأن[5] فقال: أنهم نزلوا بالكويت في يوم 06 ديسمبر، التي لم تكن مثل كويت اليوم، إشارة إلى إمكاناتها الاقتصادية المحدودة في تلك الأيام، فتمت استضافتهم في دار للضيافة في غاية البساطة وتشرفوا باستقبال الأمير عبد الله سالم الصباح في مكتب (قصر) متواضع لفتت انتباهه عبارة كتبت على بابه وهي: لو دامت لغيرك ما وصلت إليك[6].

خلال تلك الاستضافة الرسمية والأخوية، قال لهم الأمير كلاما، كله تأكيد على الوقوف الكامل وغير المحدود للكويت، ماديا ومعنويا، إلى جانب الشعب الجزائري، حتى تنجح ثورتهم العادلة: **"نحن نشارككم في كفاحكم، فلا تهنوا ولا تحزنوا، سيزداد مقدار إعانتنا على مقدار ما تزداد مداخيلنا وإنكم لواجدون عندنا بحول ما تحبون "**[7].

---

[1] عبد الله السالم الصباح: تولى حكم إمارة الكويت عام 1950م، بعد وفاة الشيخ أحمد الجابر، عرفت البلاد في عهده نهضة تعليمية واقتصادية واجتماعية وعمرانية وسياسية، وتحولها من إمارة إلى دولة، وإلغاء نظام الحماية، وانضمامها إلى الجامعة العربية، فضلا عن انجازات أخرى مثل انتخابات مجلس المعارف والبلدية وانتخاب مجلس تأسيسي، ووضع دستور البلاد الذي تضمن الكثير من المزايا الإيجابية، وبعد وفاته سنة 1965م خلفه الشيخ صباح السالم الصباح أنظر :**عبد المالك خلف التميمي** ، أبحاث في تاريخ الكويت، ط 1، دار قرطاس للنشر، الكويت، 1998م، ص ص30، 31.

[2] **إسماعيل دبش** ،السياسة العربية والمواقف الدولة اتجاه الثورة الجزائرية 1954م 1962م، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص 100 . نقلا عن جريدة المجاهد، العدد 108، 13 نوفمبر 1961م، ص 11

[3] **محمد حسن عبد الله**، المرجع السابق، 1991م، ص 46.

[4] المرجع نفسه، ص 46.

[5] **أحمد توفيق المدني**، حياة كفاح في ركب الثورة التحريرية، ج 3، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983م، ص 553

[6] المصدر نفسه، ص 358.

[7] المصدر نفسه، ص 359.

وبعد هذا اللقاء، قابل الوفد الجزائري بعض الأمراء الكويتيين، وتم الاجتماع مطولا رفقة لجنة إعانة الجزائر، التي تكفلت بمهام تنظيم أسبوع الجزائر لجمع التبرعات، المؤلفة من شخصيات كويتية في غاية العزم والوعي والإدراك والحماس والتضحية ومنهم الدكتور الخطيب والأستاذ يوسف الفليج، وختم توفيق المدني حديثه عن هذه الجولة، فذكر أن المساعدات الكويتية، قد تزايدت بشكل لافت للانتباه، حتى بلغت أوجها في المرحلة الأخيرة من الكفاح المسلح[1].

في شهر ماي من عام 1958م، توجه وفد إلى الكويت، برئاسة الشيخ حامد روابجية، والذي بدوره تمكن من الحصول على مساعدة مادية من السلطات الكويتية، قدرت ب: 937.690 دولار، تم صبها في حساب جبهة التحرير الوطني، في البنك العربي بدمشق[2].

وفي وصفه لزيارة أخرى، قام بها وفد جزائري للكويت في 26 أفريل 1959م ذكر أحمد توفيق المدني[3] أنهم وجدوا في استقبالهم أمام سلم الطائرة "الأمير العربي الشهم سالم الصباح" وعددا من الوزراء وشخصيات والعامة، تم استظافتهم في دار الضيافة الفخمة، وقد توافد عليهم الناس بأعداد كبيرة، فضلا عن وفد من النساء الفلسطينيات، ووفد عن لجنة أسبوع الجزائر برئاسة السيد الفاضل يوسف الفليج، وكان لهم لقاء أيضا بوزير المعارف، الذي قدموا له لائحة مطالبهم المتعلقة بالطلبة الجزائريين في الكويت، والتماس الزيادة في عددهم والمنح المقدمة لهم، وقد تمت الموافقة على ذلك تلقائيا ودون أي اعتراض، وفي لقائهم بالأمير، الذي كان على حد تعبير الشيخ توفيق المدني جزائريا مثلهم، فقد جدد لهم الموقف الثابت للكويت من مسألة تقديم المساعدة المادية والمعنوية للثورة الجزائرية بقوله: " كنا معكم قلبا، ثم صرنا معكم قلبا ومالا، ومهما اتسعت أموالنا زدنا في إعانة الجزائر لا نتقيد بميزانية ولا تحدد المدد بعدد".

وفي مواصلته للحديث يقول أحمد توفيق المدني حديثه فيذكر أن الأمير طلبه في لقاء خاص، حيث استقبله في مكتبه، وبعد تناول الشاي سأله عن الوضع في العراق الذي زاره الوفد أكثر من مرة، وعن حقيقة المعلومات التي تفيد بوجود تهديد شيوعي لهذا البلد العربي المجاور، و عن انتشار الأفكار الشيوعية به ومدى الاستجابة الشعبية لها، فأجابه بأن: "الموجة الشيوعية التي تطفو الآن ما هي إلا فقاقيع مصطنعة، وأن العراق في حقيقته

[1] **احمد توفيق المدني** :مصدر سابق، ص 259

[2] **أبو القاسم سعد الله**، المرجع السابق، ص 255.

[3] حول نشاط الشيخ أحمد توفيق المدني في المشرق العربي لصالح الثورة التحريرية، أنظر : **كريمة عرعار**، دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في حشد دعم المشرق العربي للثورة التحريرية، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، غير منشورة، إشراف الأستاذ الدكتور علي أجقو، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر باتنة السنة الجامعية 2005م/2006م.

عربي صميم وسيبقى عربيا صميما، وكما أن العراق ق حطم منكر نوري السعيد، فأنا على يقين من أنه سيحطم كل منكر آخر متى دقت الساعة، ولن يكون العراق شيوعيا"[1].

ويضيف الشيخ المدني، بأن الأمير استدرجه بعد ذلك، للحديث عن الجزائر، وأملها في الحصول على استقلالها في المستقبل، ثم تشعب الحديث فشمل المشاكل العالمية، فأدهشه ما رآه في الأمير: **"من سعة اطلاع ودقة نظر، ومعرفة بما قل وجل من مشاكل الدنيا الحديثة وفي ختام اللقاء، ودعه الأمير، وأهداه ساعة ذهبية سويسرية بديعة، قائلا له: "هذا تذكار مني بمناسبة هذه الاستشارة الفنية التي لا ننساها"**[2].

وفي واقع الأمر، إن شهادة توفيق المدني المعجبة، بشخصية الأمير عبد الله سالم الصباح ليست مجاملة من الرجل، بل هي حقيقة تداولتها الدراسات والكتابات التاريخية التي تناولت سيرته الذاتية، فقد شبهت سياسته، بمؤسس الكويت 3 عبد الله الأول بن صباح (1776م - 1814م) [3]الذي اتصف بسرعة البديهة وصفاء الذهن والكرم والسخاء وحسن السيرة والشجاعة وكان كثير الإصغاء دائم التفكير قليل الكلام ذكي الفؤاد، وكان والده الشيخ صباح يعتمده عليه في كثير من المهمات الخاصة في حياته"[4].

كما تم استضافة الوفد السالف الذكر من قبل كبار الأمراء والوزراء، الذين كانوا في غاية الكرم والسخاء وحسن الضيافة مع أعضائه، وقد حضروا استعراضا عسكريا متقن التدريب، بالإضافة إلى ألعاب للفروسية العربية ، ليغادر بعدها الوفد باتجاه لبنان مودعا من طرف الأمير عبد الله سالم الصباح، وكبار رجال الدولة الكويتية وأعيانها وعامتها[5].

وبناء على ما أورده الشيخ المدني، يتضح أن الكويت وفي وقت مبكر، قد بادرت بتقديم المساعدة للثوار الجزائريين بشكل علني غير مبالية بما كانت تروج له فرنسا، على أنهم مجرد حفنة من الإرهابيين والمتمردين الخارجين عن القانون، ستتمكن من تأديبهم وتصفيتهم في ظرف زمني وجيز، مهددة إياهم ضمنيا وعلنيا وتتوعد كل من يقدم لهم أي شكل من أشكال الدعم والمساعدة إقليميا (مغاربيا وعربيا مشرقيا) وإسلاميا ودوليا' كما يظهر جليا موقف الكويت في العديد من المواعد ومن بينها استجابتها لنداء الهلال الأحمر الجزائري، الذي وجهته الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى الأمانة العامة الجامعة الدول العربية، بتاريخ 06 نوفمبر 1958م، والذي تضمن طلب إغاثة وإنقاذ اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب، الذين كانوا يعانون جراء مأساة إنسانية حقيقية، تمثلت في سوء التغذية وانعدام الرعاية الصحية والإقامة في أماكن مزدحمة عرضة للأخطار

[1] **أحمد توفيق المدني**، المصدر السابق، ص 426.
[2] **أحمد توفيق المدني**، المصدر نفسه، ص 426 --427.
[3] **محمد حسن عيدروس**، المرجع السابق، ص 201.
[4] **محمد حسين عيدوس** ، مرجع نفسه، ص، ص 25، 26.
[5] **أحمد توفيق المدني**، مصدر سابق، ص 427.

الطبيعية، تلقت الأمانة العامة في 11 ديسمبر 1958م، برقية من الحكومة الكويتية، جاء فيها أنها قامت بتهيئة كميات كبيرة من الملابس والأغطية،الموجهة لصالح اللاجئين الجزائريين"[1].

فجدير بالبيان أنه منذ سنة 1955م، لجأ عشرات الآلاف من الجزائريين، إلى البلدين المجاورين تونس والمغرب كانوا في معظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال، فروا من قراهم القريبة من الحدود التي تعرضت لعمليات التمشيط والحرق والتخريب، وقد تزايدت أعدادهم بشكل ملفت للانتباه بلغوا سنة 1957م حوالي مائة ألف لاجئ، لينتقل العدد في السنة الموالية، إلى مائة وثمانين ألف لاجئ، وبسبب العجز عن استقبالهم والتكفل بهم تحولوا إلى مأساة إنسانية، الأمر الذي دفع بالهلال الأحمر الجزائري حديث النشأة (11) ديسمبر (1956م إلى نداءات استغاثة إلى الدول العربية الشقيقة ومنظمات وهيئات الإغاثة الدولية من أجل تزويد اللاجئين بالأدوية والأغذية والألبسة والخيام، أو بالتبرعات النقدية لشرائها[2].

وفي الواقع، لقد تواصلت وتضاعفت المساعدات المالية مع مرور الوقت ، والدعم الدائم للبلدان العربية الشقيقة ومنها الكويت حتى نهاية الثورة التحريرية المسلحة ونيل الاستقلال، فكان اللجوء إلى تلك البلدان خيارا ناجحا نجاحا باهرا، فلم يحدث أن عادت الوفود المرسلة خائبة وقد كانت كل تلك الزيارات مثمرة ومرضية للغاية، ولم تكن آمال وزيرنا المالية في غير محلها. وكان عليه أن يهنئ نفسه على المساعدات الأساسية والهامة التي أمدتها بها المملكة العربية السعودية والعراق والكويت"[3].

ومن المرجح أن الزيارة التي قام بها وفد عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، بين فيفري وماي 1959م، إلى كل من ليبيا والعراق والكويت والسودان والأردن، قد مهدت إلى القرار الذي صدر في دورة مجلس الجامعة العربية في سبتمبر 1959م، الذي بموجبه تحصلت الحكومة الجزائرية المؤقتة على حق العضو المراقب في الجامعة بصفة دائمة "[4].

فور إعلان استقلال الجزائر، كان الكويت من الدول العربية السباقة، التي احتفت بلخبرو ذلك باستقبال المناضلة البطلة جميلة بوحيرد، حيث التقت هذه الأخيرة وتواصلت

[1] **أحمد بشيري**، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط 2 ،منشورات ثالة، الجزائر، 2009م ص 126

[2] **فاروق بن عطية**، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954م 1962م، ترجمة: كابوية عبدالرحمان وسالم محمد، د ط ،دار دحلب الجزائر 2010م، ص 64-92

[3] **سعد دحلب**، المصدر السابق، ص 99.

[4] **أحمد رضوان شرف الدين**، جامعة الدول العربية وقضايا تحرير المغرب العربي، رسالة ماجستير في التاريخ غير منشورة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 1983م، ص 293.

مع الجماهير الشعبية الكويتية والعربية التي سمعت الكثير عن كفاحها وبطولتها، في وجه العدوا الفرنسي دون أن تراها [1].

وقد أجمع كل القادة الجزائريين على هذه الحقيقة، ومنهم السيد بن يوسف بن خدة[2] رئيس الحكومة المؤقتة الثالثة للجمهورية الجزائرية[3] أثناء استقباله للبعثة الطلابية الكويتية عام 1962م، حيث قال: "صحيح أن كفاح الشعب الجزائري في الداخل قد حطم الاستعمار، ولكن هناك جهود الشعوب العربية.. . الكويت وقادتها الأشاوس بما قدموه لنا من تبرعات ومساعدات أثرت كلها في سير المعركة"[4] ومنهم أيضا السيد محمد خيضر[5] الذي صرح أيضا أثناء زيارته للكويت سنة 1962م قائلا: "إن زيارتي الحالية للكويت هي قبل كل شيء زيارة شكر للمساعدات التي قدمها لنا إخواننا العرب خلال السنوات السبع للنضال، ولهذا أتيت إلى الكويت"[6].

ومنه فإن الملفت للانتباه في الموقف السياسي الكويتي من الثورة الجزائرية بالمقارنة مع المواقف الأخرى صراحته وعزيمته وثباته وتحرره من أي وصاية أو ضغوط خارجية، خاصة لما نعلم التحالف الوثيق الموجود بين المملكة البريطانية المؤثرة في المشرق العربي وفرنسا، في إطار المنظومة الاستعمارية الغربية والحلف الأطلسي.

---

[1] **فطيمة بوقاسة**، المرجع السابق، ص 74، 75.

[2] بن يوسف بن خدة من مواليد عام 1922م بالبليدة، انضم إلى حزب الشعب الجزائري أثناء الحرب الكونية الثانية، ثم تقلد منصب الأمين العام فيه في أفريل 1953م، التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني عام 1955م، أصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية بين 1956م 1962م،وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ بين 1956م - 1957م، ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية في سبتمبر 1958م، ثم رئيسا للحكومة المؤقتة .أنظر :**سعد دحلب** ،المصدر السابق، ص 240.

[3] تشكلت الحكومة المؤقتة الثالثة للجمهورية الجزائرية أوت 1961م أوت (1962م) من اثنتي عشر وزيرا هم بن يوسف بن خدة رئيسا للحكومة ووزيرا للمالية، كريم بلقاسم نائبا للرئيس ووزيرا للداخلية، أحمد بن بلة نائبا للرئيس محمد بوضياف نائبا للرئيس وزراء دولة محمدي السعيد، رابح بيطاط، محمد خيضر حسين آيت أحمد الأخضر بن طوبال عبد الحفيظ بو الصوف وزيرا للتسليح والاتصالات العامة سعد دحلب وزيرا للشؤون الخارجية، محمد يزيد وزيرا للأخبار، أنظر :**سعد دحلب**، المصدر السابق، ص 249

[4] **حسين طه الفقير، رمضان علي الشراح**، الكويت والتنمية الإدارية، د ط، مركز البحوث والدراسات، الكويت، 1999م، ص41

[5] محمد خيضر ثائر ومناضل سياسي جزائري، من مواليد عام 1911م بالقرب من مدينة بسكرة، شارك في النضال السياسي مبكرا قبل اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م، بانضمامه إلى حزب الشعب الجزائري ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، كان عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي تم تأسيسها في 23 مارس 1954م، وفي لجنة 22 التاريخية التي فجرت الثورة الجزائرية، ومسؤولا عن البعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني، كان ضمن وفد الثورة التحريرية في الطائرة المتجهة من المغرب نحو تونس التي قامت السلطات الفرنسية بقرصنتها واعتقال الوفد في مطار الدار البيضاء، وسجنهم بفرنسا ولم يتم إطلاق سراحهم إلا بعد استقلال الجزائر، اختلف مع قادة النظام الحاكم بزعامة الرئيس أحمد بن بلة، اغتيل في 02 جانفي 1967م بمدريد.أنظر : **عبد الكريم بوالصفصاف**، وآخرون، المرجع السابق، ص 114 ،113

[6] المرجع نفسه، ص 41.

ثانيا : المجال الثقافي والإعلامي

من المعلوم أن جوهر السياسة الثقافية الفرنسية في الجزائر، طيلة فترة الاحتلال (1830م - 1962م) هو حرمان الجزائريين من تعلم لغتهم الوطنية المتمثلة في اللغة العربية، وابعادهم عن دينهم الإسلامي، وقطع جسرالتواصل مع امتدادهم الحضاري،العربي والإسلامي ولا تتحقق هذه الغاية إلا بالاستيلاء على مراكز الثقافة العربية والإسلامية، من مساجد ومدارس وزوايا وتحويلها إلى مراكز للثقافة الفرنسية والهيئات التبشيرية المسيحية، أو إلى ثكنات واسطبلات ومتاجر، لأن هذه الخيرة هي التي كانت تحتضن التعليم التقليدي في الجزائر[1] ولم يقف الأمر عند هذا الحد، ل قامت إدارة الاحتلال بمطاردة المعلمين في كل مكان، وتضييق الخناق عليهم، وذلك باعتقالهم وزجهم في السجون، جنبا إلى جنب مع اللصوص والمجرمين، إضافة الى نفيهم وتصفيتهم جسديا، فأفلحت في تحويل المجتمع الجزائري، إلى مجتمع أمي تجهل لغته ودينه وجذوره الحضارية[2].

لكن إرادة الجزائريين لم تستسلم للأمر الواقع، فتصدوا لتلك السياسة العنصرية الظالمة، بكل ما أتيح لهم من إمكانات بشرية ومادية، وفي هذا الشأن تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الخامس من شهر ماي عام 1931م، بمدينة الجزائر، من قبل لجنة من العلماء الذين ينتمون أيديولوجيا إلى مدرسة الإصلاح العربية الإسلامية، بهدف إحياء اللغة العربية التي كادت أن تندثر في البلاد، ونشر الإسلام الصحيح، ومحاربة الشعوذة والبدع والخرافات، التي استفحلت في المجتمع وتعاظم أمرها على يد شيوخ الطرق الصوفية المنحرفين والموالين للاستعمار، وذلك بتشجيع ورعاية من السلطات الفرنسية، فكان هدف هذه الجمعية هو إعادة الجزائر إلى محيطها الطبيعي العربي والإسلامي، بعد أن حاول المحتل لأكثر من قرن من الزمن إلحاقها بدائرته المسيحية العربية[3].

بالرغم من القوانين التعسفية، والتضييق والمطاردات والغلق والتغريم، فقد تمكنت جمعية العلماء من الصمود في وجه العدو بفضل عزيمة وإرادة قادتها، وتفاني وإخلاص أعوانها من الإداريين والمعلمين والمتطوعين،في سبيل نصرة الإسلام والمسلمين وسخاء المتبرعين من عامة الشعب وخاصته حتى أضحت رقما مهما، في معادلة محاربة الأمية والجهل، والتصدي لكل السياسات الفرنسية من إدماج وفرنسة والتغريب، محققة لأهداف قياسية من حيث الكم والكيف، على نحو أذهل خصومها من الجزائريين أوالفرنسيين على حد سواء[4] ففي حدود سنة 1952م، بلغ مجموع المدارس التي كانت تشرف عليها حوالي 150 مدرسة، يترتدد عليها خمسون ألف تلميذ يشرف على تعليمهم ما يقارب ألفي

[1] **رابح تركي** ،التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931م 1956م، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص 93-95 .
[2] **بشير فايد** : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في إحياء اللغة العربية والثقافة الإسلامية 1931م - 1956م كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية دبي 10-6 ماي 2015م الإمارات المجلس الدولي للغة العربية 2015م، ص 71- 74 .
[3] **رابح تركي** ،مرجع سابق، ص 71.
[4] **بشير فايد**، المرجع السابق، ص 71.

معلم.ولأن الإمكانات المتاحة لها في داخل كانت محدودة ولا تسمح بتحقيق تلك الطموحات الكبيرة[1]، ارتأت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، إلا أن توسع دائرة نشاطها التعليمي وتعميقه، وذلك بطلب المساعدة من البلدان العربية، فقامت بإرسال عددا من التلاميذ الجزائريين المتفوقين لإكمال دراساتهم العليا في تلك البلدان الشقيقة في تخصصات شتى على حساب حكوماتها[2] من بين أهم العوامل التي ساعدتهم على ذلك هي انهم قد حصلوا من السلطات الرسمية، في البلدان العربية والإسلامية الشقيقة، كل الحفاوة والترحاب، حيث فتحوا لهم بصورة عفوية أبواب مدارسهم ومعاهدهم وجامعاتهم، لمتابعة دراستهم وهذا ما جعل البعثات الطلابية تتعدد في هذا الإطار، على الاقطار العربية كالكويت ومصر والعراق وسوريا وغيرها، وعرف عدد أفرادها زيادة مطردة من عام الآخر منذ عام 1954م.

كانت الكويت منذ مطلع الخمسينات من دول وبلدان المشرق العربي (سوريا، العراق مصر السعودية السباقة لاستقبال الطلبة الجزائريين، الذين أرسلتهم جمعية العلماء، للدراسة في المشرق العربي، تحت إشراف رئيسها الشيخ البشير الإبراهيمي الذي استقر هنالك بداية من سنة 1952م.

قد عملت الحكومة الكويتية على تهيئة وتوفير كل الظروف الملائمة للدراسة ماديا ومعنويا فحسب المعلومات التى ادلى بها أحمد توفيق المدني المسؤول عن البعثات الطلابية في المشرق اثناء الثورة ’فإن رئيس معارف الكويت قد وافق على كل طلب يتعلق بمنح الطالب الجزائري في الكويت منحة شهرية تقدر ب 60روبية، أي ما يعادل 600 فرنك [3]

تجدر الإشارة إلى أن الجمعية اشترطت في التلاميذ المرشحين للدراسة في الكويت وبقيت البلدان العربية، أن يكونوا من المتخرجين من مدارسها أو من معهدها المسمى معهد عبد الحميد ابن باديس[4] على ان لا يتجاوزوا سن السادسة عشر بالنسبة للحائزين على الشهادة الابتدائية والسنتين الأولى والثانية من المعهد، وسن العشرين بالنسبة للحاصلين على الشهادة الأهلية من المعهد[5].

تزامنا مع اندلاع الثورة التحريرية في شهر نوفمبر 1954م،[6] أصبح إرسال الطلبة يتم باسم الجزائر، وليس باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ومنه فقد تكونت البعثة

---

[1] **محمد البشير الإبراهيمي**، في قلب المعركة (1954م - 1964م)، جمع وتقديم: أبو القاسم سعد الله،ط 1 شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1994م، ص 95

[2] **محمد خير الدين** ،مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ج 2، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ت ص 43.

[3] د. **ناصر الدين سعيدوني** ،الجزائر منطلقات وآفاق ،ط2،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، باب الزوار الجزائر 2009،ص363

[4] معهد عبد الحميد ابن باديس: افتتح المعهد في ديسمبر 1947م، يرتاده التلاميذ من قسنطينة ومن خارجها، الذين لا يقل سنهم عن 16 عاما، عرف نجاحا وازدهارا من سنة لأخرى، بلغ عدد تلاميذه خلال السنة الدراسية 1955م - 1956م تسع مائة وثلاث عشرة طالبا وفضلا عن دوره التربوي والتعليمي، كان المعهد مقرا لاجتماعات المجاهدين أثناء الثورة التحريرية، قامت سلطات الاحتلال الفرنسي بغلقه في سبتمبر 1957م، التحق العديد من تلامذته وحتى أساتذته بصفوف الثورة التحريرية، حولته السلطات سنة 1960م إلى ثكنة عسكرية. للمزيد أنظر : **عبد الله مقلاتي**، إسهام شيوخ معهد ابن باديس وطلابه في الثورة التحريرية، د ط ،دار الهدى الجزائر ،د ت ،ص ص،34.33

[5] **محمد خير الدين**، المصدر نفسه، ص 44.

[6] **محمد خير الدين**، المصدر نفسه ، ص 43.

التي أرسلت إلى الكويت انذاك، من أربعة عشر تلميذا، تم توجيههم إلى مدرسة الشويخ الثانوية [1].

ومما لا شك فيه ان هؤلاء الطلبة كانوا من الطلبة الممتازين علميا وخاصة سلوكيا، بالنظر إلى الصرامة والانضباط المتبع في مدارس جمعية العلماء، التي بنت فلسفتها التربوية على مبدأ في غاية الأهمية، وهو تزويد الجيل بقدر معين من العلوم والمعارف والمدارك، مقابل التوسع في التنشئة والأخلاق الحسنة والقيم والمبادئ السامية التي أفسدها المحتل بشتى الطرق، لأنه أدرك أنها وسيلة مهمة لبقائه، وما يؤكد ذلك عدم عثورنا على ما يشير إلى عكس ذلك في سيرتهم، سواء في المدارس الكويتية أو في غيرها من المدارس في البلدان العربية، التي احتضنت الطلبة الجزائريين وأحاطتهم بالرعاية والاهتمام إلى غاية تخرجهم.

هذا وقد شكل الطلبة الجزائريون في الكويت، وباقي بلدان المشرق العربي الجهة الداعمة والمساندة لجبهة التحرير الوطني، فقد حسموا الموقف لصالحها، فانضموا بشكل جماعي، إلى صفوف الثورة في أيامها الأولى، وعملوا تحت اشراف قادتها، فلم يقفوا موقف المتفرج على شعبهم، وهو يخوض الكفاح المسلح من أجل تحرير وطنه المغتصب[2]:

" فصاروا فرسانا للسيف والقلم، وقد تعززت ثورة نوفمبر بوجودهم، بل اقتحموا الميادين العديدة التي أصبحت الثورة في حاجة ماسة إليها، رفعوا السلاح، الطالب والطالبة، جنبا إلى جنب، اقتحموا ميادين عدة كالطب والتمريض لعلاج الجرحى والمعطوبين من جنود جيش التحرير الوطني، كما اقتحموا ميدان الإعلام المسموع"[3].

والظاهر أن هذه النخبة كانوا السباقين إلى تنظيم أنفسهم سنة 1955م، في تنظيم أطلقوا عليه رابطة الطلبة الجزائريين بالكويت، وهدا ما يفسر عراقة الحركة الطلابية الكويتية التي ولدت في مصر، أثناء منتصف الأربعينات، بعدد تجاوز أربعمائة طالب في المستويين الثانوي والجامعي[4] كما اظهروا وعيا قوميا كبيرا، وتجاوبا ايجابيا مع القضايا العربية، مثل العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م، [5]وقيام فرنسا باختطاف طائرة (أول عملية قرصنة جوية لطائرة مدنية في التاريخ) زعماء الثورة الجزائرية الخمسة عام

---

[1] **محمد خير الدين** ، مصدر سابق، ص 44.

[2] **عبد القادر نور**، شاهد على الحركة الطلابية الجزائرية 1954م - 1956م (أحداث آراء شهادات تعاليق وذكريات ،ط 1 دار الخلدونية الجزائر، 2011م، ص 20.
وأنظر أيضا:
Perville (Guy). Les étudiants Algériens de l'université française 1880/1962 Edition casbah, Alger, 1997p151.

[3] **عبد القادر نور**، المصدر نفسه، ص 63-64.

[4] المصدر نفسه، ص.64-63

[5] تقرر عقد مؤتمر في تونس يوم 22 أكتوبر 1956م بمبادرة من الملك المغربي محمد الخامس والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بهدف مناقشة آفاق السلام في المنطقة المغاربية، ومنح فرنسا فرصة لإنهاء الحرب والسعي لتقريب وجهات النظر بينها وبين قادة الثورة الجزائرية، وقد تكون الوفد المختطف من: أحمد بن بلة حسين آيت أحمد محمد بوضياف مصطفة الأشرف. للمزيد أنظر: إبراهيم طاس: السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956م -1958م، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2013م، ص 252-258

1956م والإضراب العربي الشامل تضامنا مع الجزائر ومصر، إضافة الى تجربة الوحدة المصرية السورية 1958م وغيرها [1]الأمر الذي يدفع بنا الى القول أن الكويت كدولة ذات تعداد سكاني وامكانيات مادية محدودة في تلك الفترة: "كانت تنطوي على خمائر للقوة والوعي، تستطيع، وقد استطاعت بالفعل، أن تحمل أعباء رسالتها الثقافية إلى أمتها العربية"[2].

لم يتخلف الطلبة الجزائريون في دولة الكويت ، وسائر البلدان الشقيقة في المشرق العربي، عن التفاعل و أحداث الثورة الجزائرية، والقيام بالدعم والمساندة ومن ذلك الإضراب الشامل، الذي شنه زملائهم في الثانويات والجامعات الفرنسية في 19 ماي 1956م، فأعلنوا التحاقهم بالثورة المسلحة، مضحين بمستقبلهم الدراسي، فجاء في بيان التأييد لزملائهم المضربين: "أيها الإخوة: نحن الطلاب الجزائريون في المشرق العربي، نعلن تأييدنا المطلق ومساندتنا لإخواننا المضربين في ثانويات وجامعات فرنسا الاستعمارية بالتحاقهم بصفوف المجاهدين في جزائر الثورة، ونعتبر ما قاموا به حدثا عظيما، وقد ازدادت فرحتنا، بهذه الفرحة التي كنا ننتظرها بفارغ صبر، ونعلم اليوم للعموم، أن كفاح الشعب الجزائري قد اكتمل، وأن هذا آخر مسمار يدق في نعش الاستعمار، وأنكم بهذا الإعلان التاريخي الهام أيها الإخوة الأحرار، قد أشهدتم العالم كله على تزييف الاستعمار الاستيطاني البغيض لكفاح الشعب الجزائري المجيد... والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار وعاشت الثورة الجزائرية"[3].

لعب الطلبة الجزائريون بالكويت المنضوين تحت راية رابطة طلبة الكويت، التي تأسست عام 1955م دورا مهما في الاجتماع التأسيسي لرابطة الطلبة الجزائريين في دول المشرق العربي، المنعقد في دمشق عام 1959م، من خلال مشاركة ثلاثة ممثلين هم: محمد عرباجي، عبد العزيز يعقوبي، مهدي الغوثي[4].

وقد انضمت رابطة الطلبة الجزائريين بالكويت إلى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، بعد المؤتمر الرابع العام والشامل، الذي توحدت فيه الحركة الطلابية، وعقد في بئر الباي بتونس ما بين 26 جويلية 01 أوت 1960م، إلا أنه تم حل رابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي، بعد أن أصبحت الفروع تابعة مباشرة للاتحاد [5].

انصبت جهود الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين على المستوى الخارجي، فبالإضافة إلى تكوين الإطارات للدولة الجزائرية المستقلة في شتى المجالات،عمل على

[1] **محمد حسن عبد الله** ،الكويت والتنمية الإدارية سلسلة عالم المعرفة (1953)، د ط، وزارة الثقافة، الكويت، 1991م، ص55.
[2] المرجع نفسه، ص 62.
[3] **عبد القادر نور**، المصدر السابق، ص 38.
[4] **أبو القاسم سعد الله**، المرجع السابق، ص 291.
[5] **أبو القاسم سعد الله**، المرجع السابق، ص 291.

السعي إلى كسب المزيد من الأنصار والمساندين للثورة التحريرية، عن طريق الدعاية والتعاون مع الاتحادات الطلابية الأخرى، وعقد الاتصالات مع مختلف الأوساط النقابية والثقافية.

بلغ عدد الطلبة الجزائريين بثانوية الشويخ النموذجية 40 طالبا ما بين 19 59م 1960م، تتولى الحكومة الكويتية كل ما يتصل بتكاليف تعليمهم ولباسهم ومصاريفهم، حيث تمنح كل طالب منحة شهرية تقدر ب 6000 فرنك، ومبلغا من المال يعادل 80000 فرنك أو تذكرة طائرة، لقضاء العطلة الصيفية في الخارج، وقد ارتفع المبلغ فيما بعد إلى 100000 فرنك[1] .

كانت الكويت فعلا في طليعة بلدان المشرق العربي الشقيق المستقبلة للطلبة الجزائريين الذين كانت أعدادهم تتزايد من سنة لأخرى، بل أنها كادت أن تتجاوز بلدانا عريقة في التعليم مثل مصر، وهو أمر يوحي بالأهمية القصوى التي كانت توليها قيادتها السياسية لمسألة تزويد جزائر الثورة والاستقلال بالإطارات العلمية الكفؤة لتساهم في معركة التحرير والبناء والتشييد.

وحسب الإحصاءات التي قدمتها مجلة "جون أفريك" الفرنسية، فإن عدد الطلبة الجزائريين في الكويت ما بين 1961م 1962م، كان 51 طالبا، جعل الكويت تحتل المرتبة الرابعة عربيا من حيث استقبال الطلبة الجزائريين بعد تونس (929) طالبا في التعليم الفرنسي 160 في التعليم العربي والعراق (122) طالبا ومصر (123) طالبا) هو ولا شك عدد معتبر وفي غاية الأهمية، مقارنة بإمكانات وظروف الكويت في تلك الفترة .

وفي شهادته، ذكر الدكتور عمار بوحوش الأستاذ بجامعة الجزائر، أنه التحق هو وزملاءه بالكويت، المواصلة تعليمهم بثانوية الشويخ، تحت إشراف الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية، واتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين، وبعد مدة قصيرة قرروا فتح فرع لهذا التنظيم بالكويت، فقاموا بداية بترجمة لائحته العامة التي كانت مكتوبة باللغة الفرنسية، وبكتابة اللائحة الداخلية للفرع والمؤلفة من 38 مادة، وقد زوده شخص بجميع الوثائق يرجح أن يكون اسمه علي عبد اللاوي، الذي كان يقيم في مدينة لوزان السويسرية، ويواصل فيقول أن الوثائق كانت تأتيهم أيضا من السادة أحمد توفيق المدني[2] وزير الثقافة في الحكومة الجزائرية المؤقتة محمد يزيد وزير الإعلام آنذاك.

---

[1] **د. ناصر الدين سعيدوني** ، المرجع السابق ،ص 363

[1] أحمد توفيق المدني مؤرخ وأديب وسياسي جزائري، ولد عام 1899م بتونس، درس بجامع الزيتونة بين 1913م - 1915م، ساهم في الحياة السياسية التونسية وفي تأسيس الحزب الدستوري الحر، انضم إلى الحركة الإصلاحية الجزائرية، عين سنة 1952م في منصب الأمين العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التحق عام 1956م بالبعثة الخارجية للثورة التحريرية تقلد ما بين 1950م 1960م منصب وزير الثقافة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ووزيرا للشؤون الدينية والأوقاف بعد الاستقلال ترك الكثير من المؤلفات والأبحاث والمقالات التاريخية والأدبية والفكرية توفي عام 1983م. أنظر **عبد الكريم بوالصفصاف، وآخرون**، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ،ج 2، د ط ،مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر : 2006م ،ص 303-305.

يضيف بأنهم كانوا يتلقون الزيارات من قبل كبار القادة والمسؤولين في الثورة التحريرية، ومنها الزيارة التي قم بها رئيس الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية

فرحات عباس رفقة وفد تشكل من السادة: كريم بلقاسم[1] وزير الدفاع، أحمد فرنسيس[2] وزير المالية، علي كافي[3] واجتمعوا بهم في ثانوية الشويخ وأخبروهم باحتمال إرسالهم. عند الضرورة، إلى الحدود الجزائرية التونسية للقيام بمهمة تعليم الأطفال الجزائريين، الذين كانوا يعيشون ظروفا مزرية للغاية، وحرموا من التعليم [4].

أضاف، أنه بعد تخرج دفعتهم سنة 1960م، من ثانوية الشويخ، غادروا الكويت، وهذا بعد صدور قرار الحكومة المؤقتة القاضي بتوجيه الطلبة المتخرجين والحائزين على شهادة البكالوريا، إلى دول أوروبا الشرقية والدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية، وعند وصولهم إلى تونس كان من بين الاشخاص الذين استقبلوهم مسعود آيت شعلال[5] الذي شكر الحكومة الكويتية على الجهود التي بذلتها، لكي يرى النور فرع الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين على أراضيها.

أشاد الشيخ البشير الإبراهيمي الرئيس الثاني الجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وعضو الوفد الخارجي للجبهة التحرير الوطني بالقاهرة، بالجهود المبذولة من طرف دولة الكويت وهذا من خلال الظروف الجيدة التي كان يدرس فيها الطلبة الجزائريون فقد استقبلت خمسة عشر طالبا سنة 1953م، بفضل كفاية المخصصات المالية التي تمنحها لهم

[2]كريم بلقاسم ولد بذراع الميزان بتيزي وزو، المخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري بعد عام 1945م، حكم عليه بالإعدام مرتين عام 1947م، عضو مؤسس لجبهة التحرير الوطني وعضوا بارزا في قيادتها إلى غاية عام 1962م، شغل منصب نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 1958م، ثم وزيرا للشؤون الخارجية ووزيرا للداخلية في عام 1961م كان من الشخصيات الموقعة على اتفاقيات ايفيان اغتيل عام 1970م في مدينة فرانكفورت الألمانية .أنظر :**محمد حربي**، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، دط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 1996م، ص 188.

[3]أحمد فرنسيس ولد سنة 1912م بغليزان تحصل على شهادة الدكتوراه في الطب من جامعة باريس، شارك في تأسيس حركة أحباب البيان والحرية في مارس 1944م، اعتقل عقب مجازر 08 ماي 1945م، شارك في تأسيس حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري سنة 1946م، التحق بصوف الثورة سنة 1956م، قام بجولات كثيرة في أوروبا وأمريكا للتعريف بالقضية الجزائرية عين وزيرا للمالية في الحكومتين المؤقتتين الأولى والثانية للثورة الجزائرية، شارك في مفاوضات ايفيان الأولى، توفي بعد الاستقلال. أنظر :**محمد الشريف ولد الحسين**، المرجع السابق، ص 43

[4]علي كافي: عسكري وسياسي جزائري من قادة الثورة الجزائرية، ولد عام 1928م بالحروش بسكيكدة الشرق الجزائري) درس بمعهد الكتانية بقسنطينة ثم بجامع الزيتونة بتونس، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني عام 1955م، عمل إلى جانب الشهيد يوسف زيغود الذي قاد هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955م، شارك في أشغال مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، عين في السنة نفسها قائدا للولاية الثانية، رقي إلى مرتبة عقيد في 1957م، مثل الثورة الجزائرية لدى الجامعة العربية في القاهرة في سبتمبر 1961م عين في جانفي 1992م عضوا في المجلس الأعلى للدولة بعد اغتيال الرئيس محمد بوضياف، ثم رئيسا له من 02 جويلية 1994م - جانفي 1994م. أنظر :**عبد الكريم بو الصفصاف وآخرون** المرجع السابق، ص 282 281

[3]مسعود آيتشعلال من مواليد 08 أوت 1929م بشلغوم العيد ولاية قسنطينة سابقا وميلة حاليا، تولى منصب رئيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بين 1957م 1961م، عين ممثلا الجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية ببيروت . **محمد الشريف ولد الحسين**،مرجع سابق ، ص 54.

الحكومة الكويتية، فجعل البعثة الجزائرية في هذا البلد الشقيق في المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية، من حيث ظروف الإقامة والدراسة، ثم العراق في المرتبة الثالثة"[1].

ومما لا شك فيه أن الطلبة الجزائريين الذين تعاقبوا على المدارس الكويتية، قد نهلوا واستفادوا من كل تلك المعارف والمناهل، ووظفوها في رسم وترشيد مسارهم النضالي الحافل بالكفاح والتضحيات، في سبيل نيل الحرية لشعبهم المضطهد منذ امد طويل، أو في بناء وطنهم بعد تحرره من قيود الاحتلال الغاشم في شهر جويلية 1962م، حيث أصبح منهم الأستاذ والمدير والباحث والأديب والطبيب والوزير والسفير[2].

في عصرنا الحاضر، ازداد اهتمام الدول بالثقافة وذلك بمنحها مكانة أساسية وخاصة ثقافتها الوطنية: "لا رغبة في الانكماش على الذات، ولكن بوصف ثقافة الأمة جزءا من كيانها في الحياة الاجتماعية" فالثقافة ثروة تضاف إلى ثروات الإنسانية والهوية الثقافية، يمكن أن توصف بأنها النواة الأساسية للشخصية الفردية والجماعية كونها العامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال للفرد والجماعة، فهي بمثابة العنصر الفاعل والمحرك الذي يدفع بالأمة الى طريق التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها التي تحددت بفعل التاريخ الطويل[3] وهذا لا يكتمل دون ان نعرج على شعور الجزائريين جراء تلاحم إخوانهم الكويتيين معهم في محنتهم ،رغم بعد المسافة والامتداد الجغرافي بين الدولتين وكذا التفرقة التي احدثتها السياسة الاستعمارية والتي كادت ان تعصف بالهوية العربية للجزائريين،وقد كان هؤلاء يباداون إخوانهم الكويتيين مشاعر الشكر والامتنان لمواقف الكويت وحب شعبها والتقدير لنخبها وحكامها .

قامت امارة الكويت على يد اميرها وآل بيته وبفضل اعانة علمائها وسراتها واهل الراي ، بالمساهمة في بناء المدارس والتي تعتبرحصون للعلم ومستشفيات العقول وتجهيز القوافل من شخيرة شباب العرب الى مصر ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يسمون بهم الى اعلى مراتب العلم والدين والفقه [4].

و بناءا على هذا المفهوم، نسجل أنه وعلى الرغم من أن استقلال الكويت،جاء متأخرا في 19 جوان 1961م، إلا أن بروزها في الساحة الثقافية العربية، سبق ذلك بسنوات وهذا من خلال مشاريعها الطموحة التي سطرتها، خاصة اهتمامها ببناء المؤسسات التعليمية والثقافية، وإطلاق المشاريع الإعلامية المتميزة، مثل مجلة العربي في الفاتح من ديسمبر

[1] **محمد البشير الإبراهيمي**:،آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 5، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص 55.

[2] م**حمد البشير الإبراهيمي:**،آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 5، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص 55.

[3] **سفيان لوصيف**، السياسة الثقافية في الجزائر الايدلوجيا والممارسة، ط 1، منتدى المعارف،بيروت، 2014م، ص12

[4] **د.ناصر الدين سعيدوني** ، المرجع السابق ،،ص،ص،369،368

1958م، واحتضانها المؤتمر الرابع للأدباء العرب مابين 20-28 ففي نفس الشهر والسنة رغم مواردها المالية المحدودة ،التي لا تكاد تغطي الاحتياجات الأساسية للمواطنين الكويتيين، الذين عاشوا فترة طويلة تحت رحمة العوز والحرمان، فقررت بذلك أن تكون بداية ميلادها ثقافية أولا ثم سياسية بعد ذلك[1].

بفضل هذه الإرادة والرؤية انتعشت الحركة الثقافية في البلاد، وتحولت إلى مركز يستقطب النشاط الصحفي والمؤتمرات والندوات العلمية والثقافية، في ظرف زمني وجيز[2] وهي لا شك ميزة فريدة تستحق الإشادة بها، والوقوف عندها بالبحث والدراسة، لفهم التجربة الثقافية الكويتية ككل، التي جعلت من الكويت رقما مهما وفاعلا في الخارطة الثقافية العربية والإسلامية.

قدمت الكويت خدمات ثقافية للثورة الجزائرية، بحسب الإمكانات المتاحة، فنهيك عن احتضانها للبعثات الطلابية الجزائرية، التي وجدت التكفل التام من الجهات الرسمية الكويتية بمتابعة المستمرة، فقد عملت على فتح المجال أمام المبعوثين الجزائريين المترددين عليها للقيام بممارسة نشاطات ثقافية لصالح القضية الوطنية الجزائرية، حتى قبل اندلاع الثورة التحريرية، من بينها المحاضرة التي ألقاها الشيخ البشير الإبراهيمي [3]سنة 1953م، التي تناول فيها الأوضاع في الجزائر، تحت راية المستعمر الفرنسي الغاصب، لاسيما اللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف [4]ومنها أيضا الكتابة في الصحف والمجلات المحلية الموجودة في تلك الفترة مثل مجلة الإرشاد [5].

لم يتخلف أغلب الشعراء الكويتيين عن الركب فكتبوا عن الجزائر، وتغنوا بنضالها في قصائدهم، نذكر منهم: أحمد السقالى، عبد الله شان، فاضل خلف، وغيرهم، ممن اشادوا بالأوراس[6] التي شهدت انطلاق أول رصاصة للثورة التحريرية الجزائرية ليلة أول نوفمبر 1954م، وجميلة بوحيرد، [7] جيش التحرير الوطني، الخ، [8] فبفضلهم وفضل الشعراء العرب المعاصرين تحولت جميلة بوحيرد إلى شخصية أسطورية تمثلوها: "رمزا بطوليا خالدا، لمعايشتهم مأساتها ووقائع معاناتها، فكانت لهم صورة بطولية صادقة يحتذون بها لتحقيق طموحاتهم الشعبية التحررية"[9].

---

[1] **سفيان لوصيف**، مرجع سابق، ص 12.

[2] **عبد المالك خلف التميمي** ،المرجع السابق، ص 61.

[3] **بشير فايد** ،الشيخ البشير الإبراهيمي ودوره في القضية الوطنية 1920م 1965م، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر غير منشورة، إشراف الدكتور عبد الكريم بوالصفصاف، قسم التاريخ، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2000م - 2001م، ص 126.

[4] جريدة البصائر، الجزائر : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عدد 232، 05 جوان 1953م، ص 8

[5] **بشير فايد**، المرجع السابق، ص 126.

[6] الأوراس سلسلة جبال في شرق الجزائر، أعلى قمة بها هي جبل شيلية، التي يبلغ ارتفاعها 2328م .

[7] **حسين طه الفقير**، المرجع السابق، ص 174.

[8] **عز الدين إسماعيل**، في الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، د ط ،دار الثقافة الكويت، دت، ص217

[9] **فطيمة بوقاسة**، المرجع السابق، ص 68.

لعب الادباء والكتاب الكويتيين دورا أساسيا، في مؤتمر الأدباء العرب في دورته الرابعة المنعقد في الكويت من 20-27 ديسمبر 1958م إلى القضية الجزائرية، وقيامهم بإصدار بيان بخصوصها موجه إلى الكتاب والمفكرين، جاء فيه: "على الرغم من استنكار الضمير الإنساني في كل مكان لما تقوم به فرنسا في الجزائر من حرب الإبادة لاغتصاب أرض الشعب الجزائري وسلب حقوقه وسلخ قوميته. وعلى الرغم من قيام حكومة شرعية جزائرية تمثل الشعب الجزائري في الدفاع عن حق الجزائريين المقدس في استقلال وطنهم واسترداد حرياتهم، فإن فرنسا ما تزال تتابع سياستها الاستعمارية الغاشمة بأساليب مختلفة لم تبدل في أهدافها ولا في مراميها. وتعمد إلى تزوير إرادة الشعب كما فعلت في الانتخابات، لذلك نحن أبناء العرب المجتمعين في الكويت نكرر تأكيدنا للعالم أجمع أن تبني أحراره وذوي الرأي فيه قضية رد الوطن الجزائري إلى الجزائريين، وتضامنهم مع شعبها المناضل وتأييدهم لحقوقه المشروعة في سلامة أرضه ولغته وقوميته واجب نبيل ملح تفرضه عليهم كرامة الإنسان وقيمه العليا"[1].

أما على الصعيد الإعلامي، فقد وضعت الكويت بداية من عام 1958م، برنامجا خاصا بعنوان"صوت الجزائر"، على غرارغالبية البلدان العربية كان يشرف عليه عثمان سعدي،[2]الذي سيصبح بعد الاستقلال قائما بأعمال السفارة الجزائرية بالكويت، [3] كان موجها لبلدان الخليج العربي، يذاع لمدة ثلاث ساعات كل أسبوع، ابتداء من الساعة الخامسة مساء، يتولى المناضل عثمان سعدي مهمة إعداد التعاليق السياسية بمساعدة المذيع الكويتي موسى الدجاني [4]ويتولى كذلك إذاعة المعلومات العسكرية والسياسية، والتعليق على الأخبار في غالب الأوقات باللغتين العربية والفرنسية، فضلا عن الحصص التي تتطرق إلى مواضيع تاريخية وأدبية وثقافية موجهة لتحقيق أهداف الثورة الجزائرية، وتقديم الأخبار التي تتعلق بالنشاط النقابي والسياسي [5]وعليه فإن فضل الإذاعات العربية كبير، في ملء الفراغ الناتج عن قلة الإمكانات مقارنة مع ما يملكه المحتل الفرنسي، وكذا ايصال أخبار الثورة إلى المستمعين خاصة العرب"[6].

أن برامج صوت الجزائر التي كانت تبث عبر أمواج أثير مختلف الدول العربية الشقيقة، قد قدمت خدمات مهمة للقضية الوطنية الجزائرية،وذلك بتنوير الرأي العام داخليا

---

[1]**أحمد بشيري** ،الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط 2 ،منشورات ثالة، الجزائر، 2009م ص،ص137 -138 .

[2]عثمان سعدي: ولد عام 1930م في دوار تاوزيانت بولاية تبسة، أصبح مناضلا في صفوف حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وسنه لم يتعدى السابعة عشر درس في المدرسة النظامية الفرنسية وفي معهد ابن باديس بقسنطينة تابع دراسته بجامعة القاهرة بين 1952م 1956م، حيث حصل منها على الإجازة، كانت له مساهمة فعالة في نشاط الحركة الطلابية والشبانية الثورية، كلف بمهام الإعلام والكتابة في الصحف في ممثليات جبهة التحرير الوطني بالمشرق العربي خلال الثورة التحريرية، تقلد بعد الاستقلال مناصب دبلوماسية تتمثل في قائم بأعمال السفارة الجزائرية بالكويت ثم سفيرا في بغداد ثم في دمشق، حائز على الماجستير والدكتوراه، تولى رئاسة الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية، توفي في 1916م. **عبد الله مقلاتي**، مرجع سابق، ص 133.

[3]**عبد الله مقلاتي**، المرجع نفسه، ص 133.

[4]**عبد المالك خلف التميمي**، المرجع السابق، ص 61.

[5]**أبو القاسم سعد الله**، المرجع السابق، ص 224.

[6]المرجع نفسه، ص 227.

وخارجيا، حيث كشفت الجرائم البشعة المرتكبة في حق الشعب الجزائري من طرف الاحتلال الخاشم، وفندت الأكاذيب التي ظل يروج لها بشأن تمسك الشعب الجزائري بفرنسا، وأكدت إصرار هذا الشعب على التضحية بالنفيس في سبيل نيل الحرية والاستقلال، [1] وبفضلها أيضا اتجهت أنظار العرب في المشرق العربي، صوب الجزائر، التي أصبحت بفضل ثورتها: مصدر اعتزاز وفخر وأسطورة واعتبرت ثورتها بمثابة رسالة الإيمان والصبر وعظمة التضحيات"[2].

ومن خلال مجلة العربي التي ظهرت إلى الوجود في ديسمبر 1958م، تمكن العرب من معرفة نضال وجهاد الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم الجاثم على أرضه بقوة الحديد والنار وقد خلدت جهاد الشهداء، وعرفت ببعض أبطاله، كما أشادت بالتضحيات الجسيمة التي قدمها الشعب خلال حقبة طويلة من الزمن، كل ذلك كان يتم من خلال تحقيقات صحفية متميزة جمعت بين القلم والصورة [3]حيث أرسلت مراسليها و إلى عين المكان، للوقوف على هذه الحقائق كما نقلت للقراء صفحات منيرة من مسيرة الثورة الجزائرية، وزارت معاقل المجاهدين في الجبال والتقت بالمجاهدات وأبرزت الخدمات العظيمة التي قدمنها، وأشادت بالمجاهدة جميلة بوحيرد باعتبارها نموذج للمناضلة العربية الحرة، كما نقلت صورا سوداء كدليل على همجية الجيش الفرنسي، خاصة فيما يتعلق بتعذيب المجاهدين على أيدي ضباطه المجرمين[4].

قامت هذه المجلة بتغطيت زيارة فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى الكويت، ولقائه بأمير البلاد الشيخ عبد الله السالم الصباح، وحضور حفل استعراض الجيش الكويتي المقام على شرفه حيث أبدى عباس إعجابه بما شاهد فقال له الأمير: **"إن جيشنا يفخر بنضال الشعب الجزائري الحبيب، ويقف مؤازرا له، فالجيش الكويتي جزء من جيش العروبة، أي أنه جيشكم، وسيكون النصر حليف الشعب الجزائري العظيم"** كما نظم مندوب المجلة حوارا صحفيا مع الضيف، دار حول الخسائر التي تكبدها الجيش الفرنسي ووحشيته واستراتيجية الثورة في مواجهته والمساعدات العربية المقدمة، كما تعرض للمفاوضات بين جبهة التحرير وفرنسا والبترول الجزائري في الصحراء، واللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب[5].

---

[1] **الأمين بشيشي**، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية متنقلة، تقديم: زهير احدادن، دط ،منشورات أصالة ثقافة الجزائر، 2013م، ص 55.

[2] **عبد الجليل التميمي** ،مع أصول الثورة الجزائرية وتوظيف مبادئها، أعمال الملتقى الدولي حول الثورة الجزائرية وصداها في العالم، المنعقد يومي 24-28 نوفمبر 1984م، الجزائر العاصمة، إشراف المركز الوطني للدراسات التاريخية، ص 29.

[3] **محمد الشريف حسين**، الثورة الجزائرية من خلال مجلة العربي 1958م -1962م"، مجلة عصور جديدة، مختبر البحث التاريخي جامعة وهران عدد خاص بمناسبة خمسينية الاستقلال، ربيع 2013م، ص 244

[4] المرجع نفسه، ص225.

[5] المرجع نفسه، ص 229، 230

وفي الأعداد الموالية، نشرت العديد من المقالات والاستطلاعات المصورة، الشاملة عن الجزائر، وعند إعلان الاستقلال، فتحت المجلة الباب لقرائها، لكي يكتبوا ويعبروا عما جاشت به قرائحهم بهذه المناسبة العظيمة، ومن أبرز ما نشرته في هذا الصدد، قصيدة للشاعر أحمد السقاف جاءت في 22 بيتا عبر فيها عن الفرحة العارمة التي أبداها الكويتيون بحصول الجزائريين على دولتهم المستقلة، وبنضالهم المستميت والباسل، فقال في بعض أبياتها [1]:

طلع الفجر رغم غدانا وانجلى الليل رغم حمانا

ومسحنا دمعة قد طفرت من مآق بيست منها زمانا

وهتفنا للبطولات التي لم تجد في غير مثوانا مكانـــا

سائلوا أوراس عنها حينما سدت الأفق لهيبا ودخانا

وتبارى للردى أبطالها يدفعون عنا العار والهوانا

لم يرى التاريخ في أدواره مثل هاتيك الوغى حربا عوانا

و مضت سبع وما من ثائر مل للهيجاء ضربا وطعانا

ورمي جيش فرنسا حقده يطلب النصر ولو نصرا جبانا

فتحدته أسود أقسمت أن ترى الباغي مدحورا مهانا

فإذا بالنصر قد لاح لها وإذ إيفيان / الاتفاقيات تعطيه الأوانا

وصلاح الدين من مقبره قدم التاج لها والصولجانا

كما أجرت حوارا صحفيا، مع السيد أحمد بن بلة أول رئيس للبلاد، اعترف فيه بأن مجلة العربي كانت أنيسه في وحدته أثناء أسره، واستطلاعا مصورا دار حول معركة البناء والتشييد التي تنتظر البلاد بعد انتصارها في معركة التحرير، والتحديات التي تقف في طريقها، وأجواء التفاؤل بغد أفضل بالنظر إلى الرغبة الجامحة الطرق باب التقدم والإمكانات المتاحة خاصة الثروات الباطنية.

وبالتأكيد، فإن الدعم الثقافي والإعلامي والكويتي للثورة الجزائرية، في مختلف مراحلها وأطوارها، ما كان ليكون بتلك الفعالية وذلك التميز، لولا التجربة الكويتية المبكرة

[1] المرجع نفسه، ص 241.

والرائدة في هذا المجال أولا، والرعاية والمتابعة الرسمية ثانيا، والتجاوب التلقائي والواعي للنخبة الكويتية المثقفة المؤمنة بوحدة القضايا العربية والإسلامية وحتى الإنسانية ثالثا[1]

[1] **محمد الشريف الحسين** ،المرجع السابق ، ص 241.


خاتمة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة المتواضعة نستخلص أن الاحتلال الفرنسي كان استعمارا استطانيا ،سعى الى طمس الهوية الوطنية الدينية للجزائريين ، لكن في المقابل ظل الشعب الجزائري متمسكا بهويته ودينه من خلال مقاوماته للسياسة الفرنسية التعسفية بكل اشكالها ومظاهرها وقد أظهرت هذه المقاومات خلال القرن التاسع عشر خلفية تاريخية ،رغم فشلها في تحقيق الاستقلال الا انها حافظت على الروح الوطنية ، وأثبتت فكرة الرفض القاطع للاستعمار.

كما أوضحت جبهة التحرير الوطني أن العمل الثوري يحتاج الى تنظيم محكم،ورعوية سياسية واضحة من خلال تعبئة الجماهير والالتفاف بها ، وفي المقابل فقد قدمت . البلاد العربية عامة والخليجية على وجه الخصوص كل الدعم للثورة الجزائرية وكانت لها الكثير من المواقف الإيجابية والمشرفة من القضية الجزائرية وقد أكدت ارتباطها العميق بالجزائر باعتباره بلد عربي شقيق رغم الظروف والفترات الصعبة التي عاشتها هي أيضا ولكنها لم تبخل بشيء على الجزائر بل قدمت الغالي والنفيس في سبيل استمرار الثورة وتحقيق الجزائر استقلالها ويمكن أن نلخص هذه المواقف وهذا الدعم فيما يلي:

- فشل سياسة فرنسا في تطويق الثورة خاصة بعد إنشاء خطي شارل وموريس وهذا ما زاد من تلاحم شعب وحكومات الدول العربية الخليجية مع الثورة

- رفض الدول العربية والخليجية بوجه خاص السياسة الفرنسية تجاه الثورة حيث أبدت للجزائريين كل التأييد سواء رسمي أو شعبي حيث لم يمنع الجزائر من استغلال كل الظروف والطاقات ليزيد نشاطها وتحقق أهدافها الكفاحية

- تلبيه نداء الجزائريين الذي وجدوا من الأشقاء السعوديون والعراقيين خاصة على الصعيد الدبلوماسي في تدويل قضية الجزائر وبذلهم قصارى جهدهم للوصول الى حلول سلمية لها وكذا كسبهم التأييد الدولي حيث كانت ترمي لهدف وحيد هو حصول الجزائر على استقلالها التام.

- أما فيما يخص الدعم العسكري فقد قدمت الدول العربية خاصة الخليجية كل التسهيلات للتعامل مع السلطة الرسمية المتمثلة في جبهة التحرير الوطنية قصد فتح المجال لتمرير الأسلحة وتقديم الاعانات.

- أما بخصوص الدعم الشعبي العربي فقد للثورة فقد ساهمت بشكل كبير كما أيدتها ماديا ومعنويا.

- كما كان هناك عناية واهتمام خاص وكبيرا بالطلاب الجزائريين خاصة من طرف دولة الكويت التي وضعت أمامهم كل التسهيلات لمواصلة مسيرتهم العلمية داخل ترابها كما عملت على رفع منحة التمدرس.

- إن التطور الذي عرفته الثورة كانت نتيجة لإمداد السلاح من دول المشرق العربي خاصة مصر والعراق عن طريق المغرب.

- شكلت السياسة الاستعمارية دافعا لهجرة الجزائريين من وطنهم الأم ولجوؤهم الى الدول العربية والخليجية الشقيقة مما أدى الى تدهور علاقتهم مع فرنسا وكذألك تقديم المساعدات للاجئين ولقضيتهم.

- كانت مواقف الدول الخليجية خاصة دولة الكويت إيجابية مع الثورة من خلال علاقتها مع جبهة التحرير الوطنية.

وفي الأخير نخلص أن من نعم الله تعالى أن جعل الثورة الجزائرية مقدرة في ضمائر الناس في البلاد العربية والاسلامية سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين الكل تضامنا معها ومد لها يد العون وأن الثورة استمرت برجالها المناضلين إلى غاية تحقيق استقلالها ونهوض الشعور التحرري ومحاربة الاستعمار بكل أشكاله لتنال في الأخير حريتها ووحدتها العربية والاسلامية.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: بيان أول نوفمبر 1954



بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة للجبهة
التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954

المصدر:محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ص250.

الملحق رقم 02: اعتراف الدول بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حسب الترتيب الزمني.

الرقم	إسم الدولة	تاريخ الإعتراف
1	العراق	19 سبتمبر 1958
2	ليبيا	19 سبتمبر 1958
3	المغرب	19 سبتمبر 1958
4	تونس	19 سبتمبر 1958
5	السعودية	20 سبتمبر 1958
6	كوريا الشمالية	20 سبتمبر 1958
7	مصر	21 سبتمبر 1958
8	اليمن	21 سبتمبر 1958
9	الصين	22 سبتمبر 1958
10	السودان	22 سبتمبر 1958
11	الفيتنام	26 سبتمبر 1958
12	أندونسيا	27 سبتمبر 1958
13	غينيا	30 سبتمبر 1958
14	منغوليا	15 ديسمبر 1958
15	لبنان	15 جانفي 1959
16	يوغسلافيا	12 جوان 1959
17	غانا	10 جويلية 1959
18	الأردن	20 سبتمبر 1959
19	ليبيريا	7 جوان 1960
20	النرغو	17 جوان 1960
21	الإتحاد السوفياتي	3 أكتوبر 1960
22	مالي	14 فيفري 1961
23	الكونغو	19 فيفري 1961
24	تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961
25	بلغاريا	29 مارس 1961
26	الباكستان	أوت 1961

المصدر: إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثروة الجزائرية 1962/1954، دار هومة، الجزائر، 2009، ص.254

الملحق رقم 03: خطاب مندوب المملكة العربية السعودية في هيئة الأمم المتحدة سنة 1955 وصورة الملك سعود بن عبد العزيز.



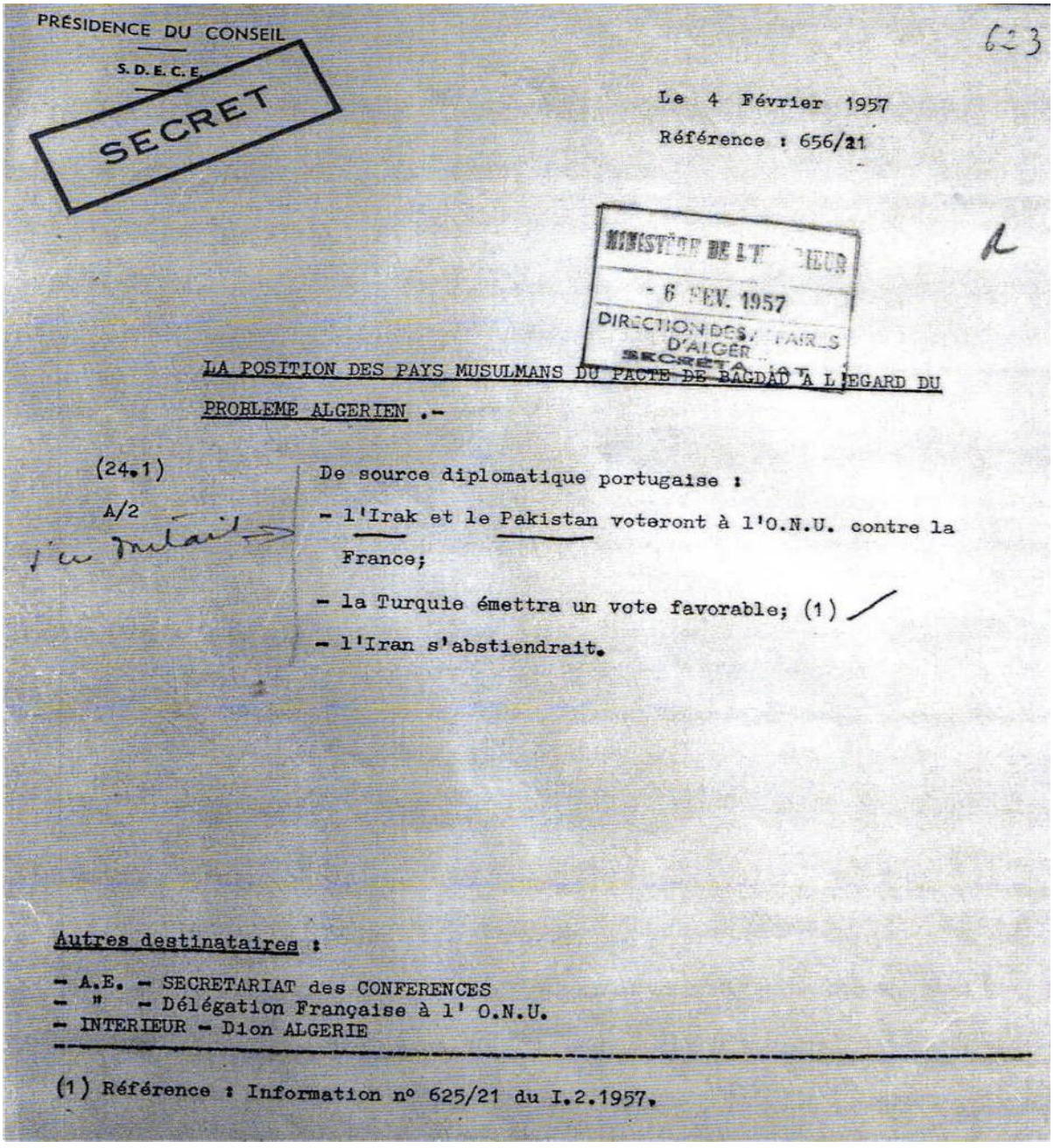
مندوب المملكة العربية السعودية



الملك سعود بن عبد العزيز

المصدر: أنور مالك، تاريخ مخفي عن أبناء الجزائر في دعم السعودية للثورة الجزائرية، ليت قومي يعلمون،2019/04/26،9:37.

الملحق 04: يمثل اعتراف العراق بالحكومة المؤقتة



PRÉSIDENCE DU CONSEIL

S.D.E.C.E.

SECRET

623

Le 4 Février 1957

Référence : 656/21

MINISTÈRE DE L'INTÉRIEUR
- 6 FEV. 1957
DIRECTION DES AFFAIRES D'ALGÉRIE
SECRETARIAT

LA POSITION DES PAYS MUSULMANS DU PACTE DE BAGDAD A L'EGARD DU PROBLEME ALGERIEN .-

(24.1)

A/2

De source diplomatique portugaise :

- l'Irak et le Pakistan voteront à l'O.N.U. contre la France;
- la Turquie émettra un vote favorable; (1)
- l'Iran s'abstiendrait.

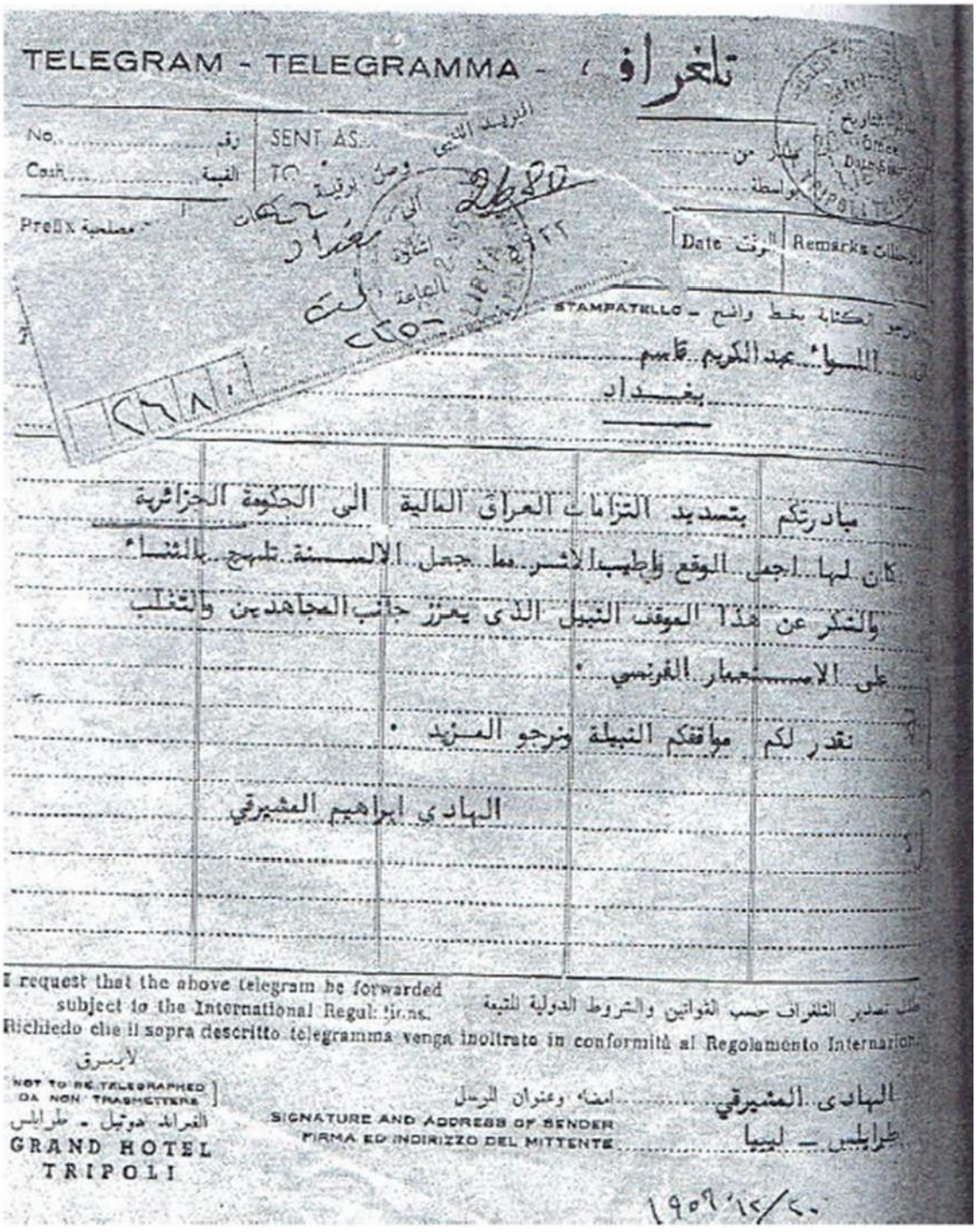
Autres destinataires :

- A.E. - SECRETARIAT des CONFERENCES
- " - Délégation Française à l' O.N.U.
- INTERIEUR - Dion ALGERIE

(1) Référence : Information nº 625/21 du I.2.1957.

C.O.A.M.81F/788, Présidence du Conseil, La Position Des Pays Musulmans Du Pacte De Bagdad Aliegard Du Problème Algérien, 04/02/1957.

الملحق رقم 05: صك يثبت تسديد العراق التزاماتها المالية إلى الحكومة الجزائرية



TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

No. رقم
Cash النقية
SENT AS
TO
Prefix بطاقة
Date الوقت
Remarks ملاحظات
STAMPATELLO - يرجى الكتابة بخط واضح

اللواء عبد الكريم قاسم
بغداد

مبادرتكم بتسديد التزامات العراق المالية الى الحكومة الجزائرية
كان لها اجمل الوقع واطيب الاثر مما جعل الالسنة تلهج بالثناء
والشكر عن هذا الموقف النبيل الذي يعزز جانب المجاهدين والتغلب
على الاستعمار الفرنسي .
نقدر لكم مواقفكم النبيلة ونرجو المزيد .
الهادي ابراهيم المشيرقي

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations.
Richiedo che il sopra descritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazionale.
طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

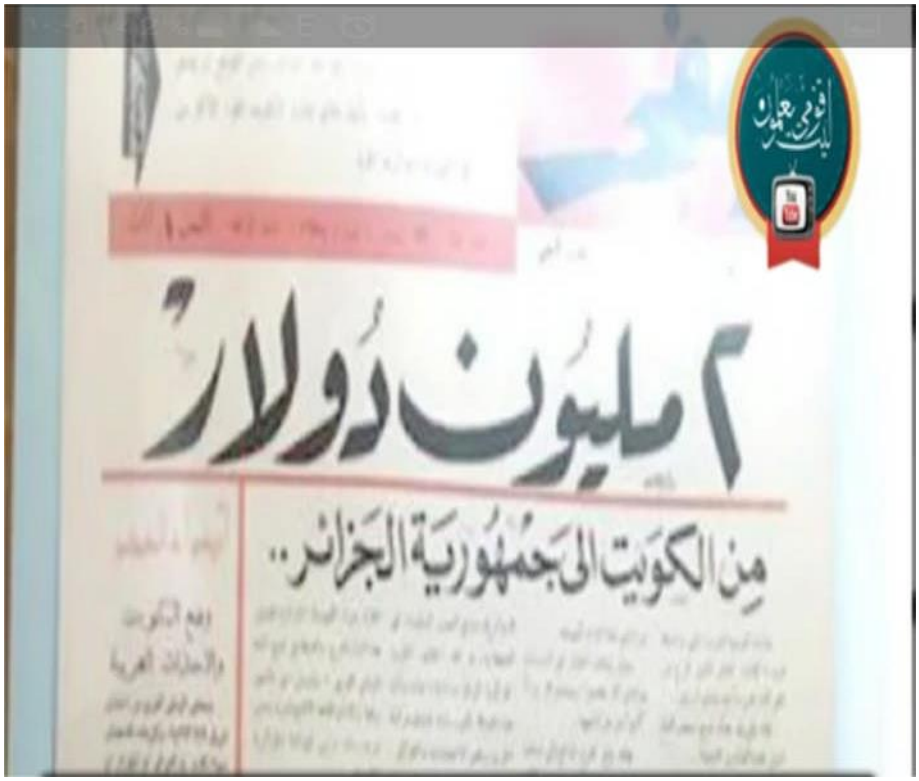
لا يبرق
NOT TO BE TELEGRAPHED DA NON TRASMETTERE
الغراند هوتيل - طرابلس
GRAND HOTEL TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE
الهادي المشيرقي
طرابلس — ليبيا

١٩٥٩/١٢/٢٠

المصدر: الهادي إبراهيم المشيريق، قصتي مع ثورة المليون شهيد، دم، دار الأمة، الجزائر، ص377.

الملحق رقم 06: يمثل منح الكويت مبلغ اثنان مليون دولار للثورة الجزائرية



المصدر: أنور مالك، تاريخ مخفي عن أبناء الجزائر في دعم السعودية للثورة الجزائرية، ليت قومي يعلمون، 2019/04/26، 9:37.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادروالمراجع

القرآن الكريم

أولا المصادر

1-الكتب باللغة العربية

1) **لإبراهيمي حمد البشير**:،آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 5، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

2) **المدني احمد توفيق** ، حياة كفاح في ركب الثورة التحريرية، ج 3، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1983

3) **محمد خير الدين**، مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ج2، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ت

4) **محمد عباس**، ثوار عظماء 17 شخصية وطنية، د.ط، دار هومة، الجزائر،2009.

2- الجرائد والمجلات

جريدة البصائر، الجزائر: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عدد 232 05 جوان 1953م.

5) جريدة المجاهد، العدد108، 13 نوفمبر 1961م.

ثانيا المراجع

1- الكتب باللغة العربية

1) **أحدادن زهير** ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954.1962)، د. ط، مؤسسة احدادن للنشر، الجزائر، 2007.

2) **ازغيدي محمد لحسن** ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية (1956.1962)، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005. محمد عباس، نوار عظماء شهادات 17 شخصية تاريخية، د. ط، دار هومة الجزائر،

3) **إسماعيل عز الدين** ،في الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، د ط ،دار الثقافة الكويت، دت.

4) **الإبراهيمي حمد البشير**، في قلب المعركة (1954م - 1964م)، جمع وتقديم: أبو القاسم سعد الله،ط 1 شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1994م.

5) **الإبراهيمي حمد البشيرا**، في قلب المعركة(1954م-1962م)، دار الأمة،الجزائر ، 2007

6) **التميمي خلف الصباح عبد المالك** ، أبحاث في تاريخ الكويت، ط 1 دار قرطاس للنشر، الكويت، 1998م.

.2005

قائمة المصادر والمراجع

7) الزركاني خليل حسن ، الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2002.

8) الزعبي علي ، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي حالة الكويت، دط، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية الكويت2010.

9) السعدي عثمان ، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، ط1، دار الحرية، بغداد، 1981.

10) الصديق محمد الصالح، كيف تنسى وهذه جزائرهم، د. ط، بار دار هومة، الجزائر،.2009.

11) الصلابي محمد علي ، المملكة السعودية وثورة الشعب الجزائري، مدونات الجزيرة، شبكة الجزيرة الإعلامية 2019.

12) العسلي بسام ، سلسلة جهاد الشعب الجزائري، دار النفائس، بيروت، 1984.

13) العمري عمر صالح ، موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين الجزائر 2000.

14) الفقير حسين طه ، رمضان علي الشراح: الكويت والتنمية الإدارية، د ط، مركز البحوث والدراسات، الكويت، 1999م.

15) بديدة لزهر ، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع الجزائر، 2009.

16) بجاوي حمد ، الثورة الجزائرية والقانون 1960 1961 م، ج 1 دار الرائد، الأردن، 2011.

17) بوالصفصاف عبد الكريم ، وآخرون: معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج 2، د ط مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر: 2006م.

18) بوالطمين جودي لخضر ، مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2008.

-19) بوالطمين جودي لخضر، لمحات من ثورة الجزائر، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر1987

20) بالحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية، {د. ط}، دار الكتاب الحديث الجزائر، 2008.

21) بوعزيز يحي ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر،1996.

22) بلاسي نبيل ، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية، 1990.

23) بن عطية عبد الرحمان، التسليح أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر.

24) بن عطية فاروق ،الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954م 1962م، ترجمة: كابوية عبدالرحمان وسالم محمد ،د ط ،دار دحلب الجزائر 2010م.

قائمة المصادر والمراجع

25) بلقاسم محمد واخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (الجبهة الشرقية 1954-1962)، ط 1، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، دم،

26)تركي رابح ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931م 1956م، د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م

27) دبش إسماعيل ،السياسة العربية والمواقف الدولة اتجاه الثورة الجزائرية 1954م 1962م، د ط، دار هومة للطباعة

28) حربي محمد ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، د. ط، موفم للنشر، الجزائر، د.ت.

29) حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1996م.

30) خضير إدريس ، البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962) ، د. ط ، دار الغرب للنشر والتوزيع بالجزائر د . ت .

31) سعد الله أبو القاسم ، أبحاث واراء في تاريخ الجزائر، ج4، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

32)سعيدوني نصر الدين ، منطلقات وآفاق "مقاربة للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية "،ط2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،الجزائر 2009

33) عبد الله محمد حسن ،الكويت والتنمية الإدارية سلسلة عالم المعرفة (1953)، د ط، وزارة الثقافة، الكويت، 1991م.

34) عمران عبد الرحمان، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، المركز الوطني للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، د ت.

35) فايد بشير، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في إحياء اللغة العربية والثقافة الإسلامية 1931م - 1956م ،كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية دبي 10-6 ماي 2015م الإمارات المجلس الدولي للغة العربية 2015م

36) لوصيف سفيان ، السياسة الثقافية في الجزائر الأيدلوجيا والممارسة، ط 1، منتدى المعارف.د.ت،د.س.

37) مقلاتي عبد الله، قاموس اعلام شهداء وابطال الثورة الجزائرية، ط 1، وزارة الثقافة، الجزائر 2008.

38) **ملاح عمار،** محطات حاسمة في ثورة أول أو نوفمبر، د . ط ، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر 2007.

39) نور عبد القادر ، شاهد على الحركة الطلابية الجزائرية 1954م - 1956م (أحداث آراء شهادات تعاليق وذكريات ،ط 1 دار الخلدونية الجزائر، 2011م

40) ولد الحسين حمد الشريف ، عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى، د ط ،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009م

2-الكتب باللغة الفرنسية

1)mehsas Ahmed, le mouvement révolutionnaire en Algérie (de la 1ére guère mondiale a 1954)، librairie Pharamattan, paris (s.a).

2)**Perville (Guy)**., Les étudiants Algériens de l'université française 18801962édition casbah, Alger, 1997.

3- الأطروحات والرسائل والمذكرات:

1) **شرف الدين أحمد رضوان** ، جامعة الدول العربية وقضايا تحرير المغرب العربي، رسالة ماجستير في التاريخ غير منشورة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 1983م.

2) **الزبيدي أمين يامين** ، الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية اليقظة، نموذجا 1954 - 1962، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.

3) توراه. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات التاريخية والحضارية، المملكة العربية السعودية، 2010.

4) **فايد بشير** ،الشيخ البشير الإبراهيمي ودوره في القضية الوطنية 1920م 1965م، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر غير منشورة، إشراف الدكتور عبد الكريم بوالصفصاف، قسم التاريخ، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2000م - 2001م.

5) **عرعار كريمة** ، دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في حشد دعم المشرق العربي للثورة التحريرية، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر غير منشورة، إشراف الأستاذ الدكتور علي أجقو، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر باتنة السنة الجامعية 2005م/2006م.

6) – **مساندي خديجة ودعاس مليكة** دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية العراق نموذجا 1954-1962، مذكرة لنيل. شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة العربي التبسي، لسنة، 2017.

4- المقالات والمجلات والصحف العلمية

1) **التميمي عبد الجليل** ،مع أصول الثورة الجزائرية وتوظيف مبادئها، أعمال الملتقى الدولي حول الثورة الجزائرية وصداها في العالم، المنعقد يومي 24-28 نوفمبر 1984م، الجزائر العاصمة، إشراف المركز الوطني للدراسات التاريخية.**ب**

2) **العبيدي على** ، الموقف الرسمي للعراق تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري 1958- 1962، مجلة المصورة العدد 8 جامعة وهران الجزائر، 2007.

3) **العبيدي على** ، جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية 1954 - 1958، مجله الواحات للدراسات والبحوث 2 جامعة أبي بكر بلقايد الجزائر 2014

4) **السبعاوي فهد عباس سليمان** ، موقف المملكة العربية السعودية من القضية الجزائرية 1954 - 1962، ع02، مجلة المعارف البحوث والدراسات، س د.

5) شيري أحمد ،الثورة الجزائرية والجامعة العربية ط 2 منشورات ثالة، الجزائر، 2009م.

6) **بشيشي الأمين**، دور الإعلام في حركة التحرير، مجلة النفقة العدد 40، الجزائر، 1994.

7) **بشيشي الأمين** ، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية متنقلة، تقديم: زهير احدادن، دط منشورات أصالة ثقافة الجزائر، 2013م.

8) بوحوش عمار، شاهد عيان على مشاركة طلبة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في ثورة تحرير الجزائر (1945م - 1962م) من فرع الكويت والولايات المتحدة الأمريكية"، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، العدد 16، السداسي الثاني 2009م.

9) حسين محمد الشريف ،"الثورة الجزائرية من خلال مجلة العربي 1958م -1962م"، مجلة عصور جديدة، مختبر البحث التاريخي جامعة وهران عدد خاص بمناسبة خمسينية الاستقلال، ربيع 2013م.

10) شريف عبد الله ، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية منشورات المتحف الوطني للمجاهدة الجزائر، 1995.

11) عثمان سعيد ،الثورة الجزائرية في الشعر السوري، منشورات وزارة المعاملين، دم، دس.

12) عزي عبد الرحمن ، ثورة التحرير الجزائرية في جريدة البلاد السعودية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية، ع 4، الرياض، 2009.

13) **مراح حمد عبد الكريم** ، موقف الملك سعود بن عبدا لعزيز آل سعود من القضية الجزائرية، مجلة الدرة، ع4، شوال1427.

14) مرجع عائشة ، الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954-1962 الجانب الصحي مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 15 أكتوبر، الجزائر، 2007

15) **نور عبد القادر** ، الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية في الإعلام ومهامه اثناء الثورة، ط 2، دراسات والبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد بقصر الثقافة الجزائر.

.

1. المواقع الإلكترونية:

70- جريدة البلاد السعودية والثورة الجزائرية، ينظر: 04:45 يوم www.janoubia.com2019/03/02

71- جريدة البلاد، دور العراق في دعم الثورة التحريرية الجزائرية، WWW.STAR-TIMES.COMينظر 15/04/2019-10:30

فهرس الأعلام والجرائد

فهرس الشخصيات والجرائد:

1- الشخصيات:

أ-

- أحمد توفيق المدني ..... ص 43
- أحمد فرنسيس ..... ص 44

ب-

- بن يوسف بن خدة ..... ص 38

ع-

-علي كافي ..... ص 44
- عثمان سعدي ..... ص 47
عبد الجليل التميمي ..... ص 58

م-

- مسعود ايت شعلال ..... ص 44
- محمد خيضر ..... ص 38

ك-

- كريم بلقاسم .....ص 44

2- الجرائد :

- أم القرى ..... ص 16
- البلاد ..... ص 17
- المجاهد ..... ص 24
- اليقظة ..... ص 27

3- الأحداث :

- هجومات الشمال القسنطيني 20 اوت 1955 ..... ص 19
- حلف بغداد 27 فيفري 1955 ..... ص 20

فهرس المحتويات

قائمة المختصرات .....
مقدمة ..... أ
المدخل: أوضاع .....
أولا:انـــــــدلاع الثورة 8
ثانيا: وردود الفعل الداخلية من الثورة 10
ثالثا: ردود الفعل الخارجية من الثورة 11
الفصل الأول: الدعم الخليجي للثورة الجزائرية 1962-1954 14
أولا: المملكة العربية السعودية 14
1- الجانب السياسي والدبلوماسي 14
2- الجانب المادي 15
3- الجانب الإعلامي 17
ثانيا: العراق 19
1-الموقف العام من الثورة 19
1-1 الموقف الرسمي 19
2-1 الموقف الشعبي 21
2- الجانب السياسي والدبلوماسي 22
1-2 اثناء العهد الملكي 22
2-2 اثناء العهد الجمهوري 23
3- الجانب المالي والعسكري 24
1- العهد الملكي 24
1-1 الجانب المالي 25
2-1 الجانب العسكري 26
2- العهد الجمهوري 27
1-2 الجانب المالي 27
2-2 الجانب العسكري 28
4- التاييد المعنوي 28
1-دور الصحافة في العهد الملكي 28
2- دور الصحافة في العهد الجمهوري 29
3- دور الدين 30
4- دور الشعر 30
الفصل الثاني الدعم الكويتي للثورة الجزائرية 33
أولا: الجانب السياسي والمالي 33
ثانيا: الثقافي والإعلامي 39
الخاتمة 52
الخاتمة
الملاحق
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الاعلام والجرائد
فهرس المحتوى
ملخص الأطروحة

ملخص الاطروحة:

يعتبر هذا الموضوع المعنون بـ: الدعم الخليجي للثورة الجزائرية 1954-1962 الكويت نموذجا ،من بين أهم المواضيع التي يمكن اعتبارها إضافة هامة ومميزة لتاريخ الجزائر المعاصر، كونه يعالج جانب مهم الا وهو التأييد والمساندة التي حظيت بها الثورة والشعب الجزائريين، حيث كان له بالغ التأثير على مسار الكفاح الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي خلال الخمسينات والستينات، حيث قدمت دول الخليج مساعدات مالية ساهمت في دعم المقاومة الجزائرية وتخفيف الأعباء الاقتصادية، كما دعمت دول الخليج القضية الجزائرية في المحافل الدولية مما ساهم في زيادة الضغط الدولي على فرنسا، اما في مجال الاعلام فقد ساهم الخليج في نشر الوعي بالقضية الجزائرية عبر وسائل مختلفة ،مما ساعد في تعاطف الرأي العام العربي والدولي مع الثورة، وكذا تعزيز الوحدة العربية ودعم القضايا العربية المشتركة، ومن بين هذه الدول السعودية والعراق، اما الكويت فقد كانت من بين الدول التي دعت الى مناقشة القضية الجزائرية في المحافل الدولية، خاصة في قمة الأمم المتحدة كما عملت على تعزيز الدعم العربي للجزائر، من أجل مواجهة الاستعمار الفرنسي مما عزز من موقف الجزائر التفاوضي النهائي وبشكل عام فقد كان للكويت تأثير إيجابي كبير على الثورة الجزائرية وساهم في تسريع تحقيق الاستقلال عن فرنسا عام 1962.

ثانيا: باللغة الاجنبية

This topic entitled gulf support for the Algerian Revolution1954-1962 Kuwait Model. is one of the most important topics that can be considered a significant and Distinctive addition to the history of contemporary Algeria, as it addresses an important aspect, namely the support and the revolution and the Algerian people received.

This had a profound impact in the course of the Algerian struggle against French colonialism during the 1954-1962, as the golf states provided financial aid that contributed to supporting the Algerian resistance and alleviating economic burdens. The gulf states also supported the Algerian cause in international forums, which contributed to increasing international pressure on France. in the field of media, the gulf contributed to spreading awareness of the Algerian cause through various means, which helped in sympathy of Arab and international public opinion with the revolution, as well as strengthening Arab unity and supporting common Arab issues. Among these countries are Saudi Arabia and Iraq .Kuwait was among the countries that called for discussing the Algerian issue in international forums, especially at the united nations summit it also worked to strengthen Arab support for Algeria in order to confront French colonialism , which …… Algeria s final negotiating position in general, Kuwait had a significant positive impact on the Algerian revolution and contributed to accelerating the achievement of independence from France in 1962 year.